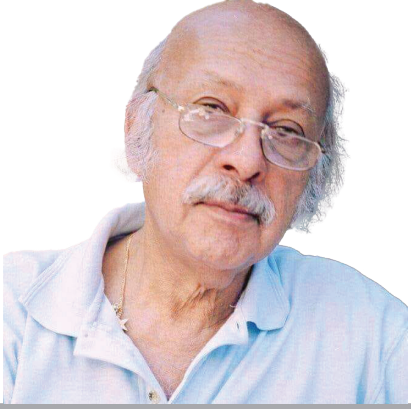




طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

10 أدب شعبي... لمؤلف الأواب
في الذكرى الثمانين لرحيله



الاخبارية
الهجوم الكيماوي على الانصار
الشيوعيين في ذكراه الـ 37

أخبار وتقارير
العراق بين عهدين

أخبار وتقارير
الولايات المتحدة الأمريكية
«حامل القلم» بالنسبة للعراق

لا تختلف في شيء عن سابقتها

الحكومة تقرر جداول موازنة 2024 اقتصاديون: السياسة المالية تقود البلاد نحو الهاوية

مبيناً ان «العجز المخطط للموازنة بلغ (٦٣,٥٩٩) تريليون دينار، والجدول (ج) هو جدول القوى العاملة الممولة مركزياً، وبلغت (٤,٠٧٩٩٠٦) موظف، وبلغت النفقات الحاكمة (١٠,٠٤٢) تريليون دينار».

وأشار الى ان «الجدول (هـ) يوزع تقديرات الموازنة على الأبواب الرئيسية للموازنة، ويوزع الجدول (و) النفقات حسب القطاعات والأنشطة»، مبيناً ان «الموازنة الاستثمارية لعام ٢٠٢٤ (٥٤,٢٩٨) تريليون دينار، وقد تصل إلى ٥٥ تريليون دينار»، منوها الى ان «تخصيصات المحافظات لبرامج الحكومات المحلية بتخصيص استثماري بلغت (١٠,٦٣٣) تريليون دينار في عام ٢٠٢٣، ومولنا (٣,٣٣٣) تريليوناً، بناءً على الطلبات الأصلية من المحافظات، حيث ان المتبقي من التخصيصات (٧,٣٣٣) تريليون دينار في حساب أمانات، تحت تصرف حكومات المحافظات».

وتابع السوداني: «أنفقنا في ٢٠٢٣ ما نسبته ٢٤ في المائة في الموازنة الاستثمارية، وقد أحدثت ورشة عمل كبيرة في كل القطاعات الإنشائية والبنى التحتية»، مبيناً ان «٦٧ في المائة من الموازنة كانت إنفاقات تشغيلية وفي محاربة الفقر، انعكس ذلك على المستوى المعيشي للمواطن».



تجريف بساتين الدورة.. هل من يوقفه؟ ومتى؟

زيادة في الإنفاق
وحول المعطيات الأولية للموازنة، قال أستاذ الاقتصاد في جامعة المعقل نبيل المرسومي ان «الإنفاق وصل إلى ٢١٠ تريليونات دينار، أي أكثر من العام الماضي، ووجدنا أن العجز قد ارتفع إلى ٦٦ ترليون دينار»، موضحاً ان «الإنفاق الاستثماري ظل كما هو عليه وهو الأقل بنسبة ٢٦ في المائة إنفاق استثماري ونسبة ٧٧ في المائة إنفاق تشغيلي».

مجلس النواب، وتضمنت الجدول (أ) الإيرادات بمجموع (١٤٤,٣٣٦) تريليون دينار، والجدول (ب) يخصص النفقات المخططة الكلية بمجموع (٢١٠,٩٣٦) تريليون دينار،

وبين انه «جرى استئناف العمل في (٤٧١) مشروعاً، وإنجاز ١٢٠ مشروعاً تم تسليمها».

ساعدت الحكومة في تفعيل المشاريع المملوكة والمتوقفة، البالغة ١٣٢١ مشروعاً، كما منحت الثقة للشركات المتعاقدة بالاستمرار في العمل وعدم التوقف».

بغداد. طريق الشعب

مع إعلان رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس الأول الأحد، تفاصيل جداول موازنة العام ٢٠٢٤ المرسلة إلى البرلمان، قال مختصون في الشأن الاقتصادي ان الإدارة المالية للحكومة تقود العراق نحو الهاوية، في ظل ارتفاع حجم الإنفاق غير المبرر.

وأضاف المختصون، أن الموازنة الحالية كسابقتها اعتمدت على الربيع النفطي كأساس للإنفاق، مع تأشير ان الإنفاق في الموازنات الاستثمارية هو الآخر يوجه الى قطاعات غير إنتاجية، وعليه فإنه لا يؤدي الى خلق عملية تنمية اقتصادية.

تفاصيل الموازنة

وقال السوداني في مؤتمر صحفي، أمس الأول الأحد، عقب جلسة مجلس الوزراء الاستثنائية الخاصة بجداول موازنة ٢٠٢٤، إن «قانون الموازنة العامة الاتحادية رقم (١٣ لسنة ٢٠٢٣)، يستوجب إعداد جداول الموازنة وتقديمها إلى مجلس النواب، وهي المرة الأولى التي يصدر بها قانون موازنة مالية اتحادي يغطي ٣ سنوات».

وشدد على أن «مهمة الحكومة ومجلس النواب والمجالس المحلية في المحافظات التأكد من خلو المشاريع الخدمية من الهدر»، مشيراً إلى أن «الموازنة الثلاثية،

الحكومة العراقية تعلن الحداد على الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ومرافقيه

الشقيق وقيادته، في هذه الأوقات العصيبة، وتضامناً مع مشاعر الحزن والألم، يرسل رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان ورفاقهما، في الحادث الأليم، تعلن الحكومة العراقية الحداد العام في جميع أنحاء العراق، ليوم الثلاثاء».

وأعدت حادثة سقوط مروحية الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، الأذهان إلى حوادث طيران قضي فيها العديد من الرؤساء والسياسيين البارزين في العالم سواء خلال القرن الماضي، أو في العقود الأخيرة.

١٨ حزيران ٢٠٢١. وولد رئيسي في تشرين الاول ١٩٦٠ في مدينة مشهد، وقضى معظم حياته المهنية في النظام القضائي، وتولى مناصب أبرزها المدعي العام ل طهران ثم المدعي العام للبلاد ورئاسة السلطة القضائية اعتباراً من العام ٢٠١٩.

وأعلنت الحكومة العراقية الحداد العام في البلاد، اليوم الثلاثاء، على رحيل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ورفاقه في حادثة سقوط مروحياتهم في شمال إيران.

وقال الناطق باسم الحكومة باسم العوادي في بيان طالعه «طريق الشعب»، «وقفاً مع الشعب الإيراني

الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، فضلاً عن امام الجمعة في مدينة تبريز، علي آل هاشم، ومحافظ أذربيجان الشرقية، مالك رحمتي، ورئيس الفريق الأمني للرئيس الإيراني، مهدي موسوي، أيضاً طيار ومساعد، وتقني طيران.

وجاء ذلك بعد مرور نحو ١٢ ساعة على سقوط مروحية الرئيس الإيراني في منطقة وعرة قرب الحدود مع أذربيجان، بمحافظة أذربيجان الشرقية شمال غربي إيران، بسبب سوء الأحوال الجوية والضباب الكثيف.

وشغل رئيسي منصب رئيس الجمهورية منذ انتخابه في

افتتاح سد مائي رفقة نظيره الأذربيجاني إلهام علييف، على الحدود بين البلدين.

وأعلن رئيس جمعية الهلال الأحمر الإيراني بير حسين كوليبوند، أمس الاثنين، العثور على جثامين كل من كانوا على متن طائرة الرئيس إبراهيم رئيسي.

وأضاف في تصريحات نقلتها وكالة (إرنا)، أنه جرى نقل الجثامين إلى سيارات الإسعاف، تمهيداً لنقلها إلى تبريز، عاصمة محافظة أذربيجان الشرقية، التي تحطمت بها الطائرة.

وكان على متن المروحية الرئيس إبراهيم رئيسي، ووزير

بغداد. طريق الشعب

مدعي عام الجناية الدولية يطلب إصدار مذكرة توقيف في حق نتنياهو ووزير حربه

متابعة. طريق الشعب

طلب مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية أمس الاثنين إصدار مذكرة توقيف في حق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الحرب يوفال غالانت للاشتباه بارتكابهما جرائم حرب، فيما انتقدت فصائل فلسطينية طلب إصدار مذكرة اعتقال بحق ثلاثة من قادة الحركة الفلسطينية معتبرة إياها «مساواة بين الضحية والجلاذ».

بعض النواب يتحدثون عن اتفاق رؤساء الكتل على عدم انتخاب رئيس جديد، إلا اذا قدمت الكتل «السنية» مرشحاً واحداً فقط.

لن تعود الى تفاصيل جلسة السبت، وبخصوص اشتراط ترشيح شخصية واحدة نسال عما يتبقى من الممارسة الديمقراطية، إن أوكل الأمر إلى رؤساء الكتل المنتهزين، ليحلوا تحاصصهم وتوافقهم محل الدستور والقانون؟

وما دور النواب من ثم وهم يمثلون أعلى سلطة تشريعية في البلاد؟

منذ اللحظة الأولى لانتخاب البرلمان الحالي، بدا جلياً أنه عاجز عن أداء مهامه. وما تبع ذلك من استقالات جماعية أثبت بشكل قاطع أن اطالة عمر هذا البرلمان بينيته الحالية لا تخدم العراق وشعبه. خصوصاً وهو يمثل غالبية الخاسرين أصلاً في الانتخابات، والمروهون دورهم من وما هو خارج البرلمان.

باختصار: لا حلول مع بقاء المحاصصة، ومن تجلياتها هذا الذي حصل ويحصل في البرلمان. فمتى تقول الناس كلمتها الفاصلة.. وتقلب الطاولة!

متى تقلب الناس الطاولة؟

بعد أن تحول برلماننا في جلسته السبت الماضي لانتخاب رئيس جديد، إلى حلبة مصارعة اصيب فيها نواب وسال دم بعضهم، تقرر عقد الجلسة التالية غدا الأربعاء، دون تضمين اجندتها نقطة الانتخاب.

راصد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.comرئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

دخول ضمان التقاعد الاختياري للعمال حيز التنفيذ

بغداد. طريق الشعب

أعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، امس الاثنين، دخول ضمان التقاعد الاختياري حيز التنفيذ بعد نشرها في جريدة الوقائع العراقية. وبحسب بيان للوزارة، نقلًا عن الوزير احمد الاسدي: "تم اصدار فئات دخل الاشتراك في ضمان التقاعد الاختياري، وذلك بعد نشرها في جريدة الوقائع العراقية ودخولها حيز التنفيذ".

واكد الاسدي إن "الوزارة ملزمة بتنفيذ فقره الضمان الاختياري في قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال بعد المصادقة عليها ونشرها في الجريدة الرسمية".

وأوضح الوزير، إن "شريحة واسعة من العمال لم تكن لهم حصة من هذا القانون سابقا، ولكن اليوم سيكون لهم راتب تقاعدي، كما ستدفع الحكومة التوقيفات التقاعدية بنسبة 15% أي ثلاثة اضعاف ما يدفعه العامل عن ضمان نفسه وهو ما يسمى بالضمان الاختياري".

من جانبها بيّنت المدير العام لدائرة التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال خلود حيران إن "الخدمة في التقاعد الاختياري تبدأ من تاريخ تقديم الطلب، وان التسديد سيكون شهريا وفقا للفئة التي يتم اختيارها".

وأشارت الى انه "بإمكان المشترك في خدمة التقاعد الاختياري من فئة الـ 15 سنة أخرى بعد مرور سنة، داعية المشاركين بالضمان الاختياري كافة الى الالتزام بتسديد المبالغ شهريا عن الفئة التي يختارونها من أجل ضمان حقوقهم وضمان حياة كريمة لهم ولعائلاتهم".

الولايات المتحدة الأمريكية «حامل القلم» بالنسبة للعراق

هادي عزيز علي

صفحات حجم A 4 والذي يعد أطول قرار يصدره مجلس الأمن الدولي وبموجبه وصل العراقي إلى مرحلة المجاعة وتدهور الوضع الصحي بسبب شحة الدواء. القرار المرقم 706 في 15 آب 1991 وموضوعه النفط مقابل الغذاء.

أما المرحلة الثانية فقد جاءت مقسمة على حالتين الأولى عندما كان العراق تحت الاحتلال الأمريكي والثانية بعد مغادرة القوات الأمريكية للعراق، ففي هذه المرحلة كانت الولايات المتحدة الأمريكية "حامل القلم" بامتياز إذ تمكنت من صياغة قرارات عديدة لمجلس الأمن الدولي تتعلق بالشأن العراقي، ومن القرارات المهمة في هذه المرحلة هو القرار 1483 المؤرخ 22 أيار 2003، وبموجبه يناشد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تقديم المساعدات إلى العراق الرامية إلى إعادة إعمار مؤسساته وتلبية النداءات الإنسانية للشعب العراقي في الغذاء واللوازم الطبية لزوم الالتزام باتفاقيات جنيف 1949 واتفاقية لاهي 1907، وتحديد مواقع تواجد الكوييتيين ورعايا الدول الأخرى بعد 2 آب 1990، وإعادة الممتلكات العراقية التي أخذت من العراق بما فيها تلك التي أخذت من المحاف.

بعد ذلك صدر القرار رقم 1500 في 14 آب 2003 المتعلق ببعثة الأمم المتحدة (يونامي) والدور المرسوم لها من قبل الأمم المتحدة.

والقرار 1859 في 22 كانون اول 2008 بشأن إيداع عائدات مبيعات المنتجات النفطية والغاز الطبيعي في صندوق تنمية العراق، فضلا عن قرارات تتعلق بنشاطات الدولة الإسلامية في العراق والانتصار عليها، وأخيرا وليس آخرا القرار المرقم 2621 في 22 شباط 2022 عن إيفاء العراق بالتزاماته الدولية بتعويضات جميع أصحاب المطالب الذي منحهم لجنة التعويضات عن الخسائر والأضرار نتيجة لغزو العراق الكويت. هذه اذن خلاصة المخاض للدور الأمريكي المتمثل في إعداد وصياغة قرارات مجلس الأمن ذات العلاقة بالشأن العراقي باعتباره حاملا للقلم في أروقة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي.

عانتها مسؤولية إعداد الصياغات المطلوبة لقرارات مجلس الأمن الدولي وإصدارها المتعلقة بهذه الدولة أو تلك. في هذه المرحلة بالذات تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية أن تأخذ على عاتقها حمل القلم بالنسبة للعراق اي ان تضع الصياغات لقرارات مجلس الأمن واصدارها المتعلقة بالعراق وإصدارها، أي أنها صاحبة الصلاحيات لهذا العمل المنوط بها وبمباركة المؤسسة الدولية لها، وهذه العملية بكاملها هي التي يطلق عليها (حامل القلم)، أي أن الولايات المتحدة الأمريكية حملت القلم في مجلس الأمن الدولي لتوظيفه في صياغة القرارات والإعلانات والبيانات التي يصدرها مجلس الأمن المتعلقة بالعراق.

لم يتوقف الأمر على هذا التوظيف حسب بل امتد إلى أنشطة أخرى يقوم بها الجانب الأمريكي كاستقبال البعثات وإدارة المناقشات وتروؤس الاجتماعات المتعلقة بالجانب العراقي. ومصطلح "حامل القلم" لم يقتصر على الجانب الأمريكي بل تم استخدامه من قبل القائم بأعمال السفارة البريطانية في ليبيا "نيكولاس هوبت" في "أيلول من سنة 2019 باعتبار أن بلاده تتولى صياغة المشروعات والقرارات المتعلقة بالوضع المأزوم في ليبيا.

الولايات المتحدة الأمريكية (حامل القلم) بالنسبة للعراق مرت في مرحلتين: الأولى عندما كانت خصما للعراق التي بدأت بعد الغزو العراقي لدولة الكويت اعتبارا من تاريخ صدور قرار مجلس الأمن الدولي 660 في 2 آب 1990، وطيلة فترة الحصار التي انعكست سلبا على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية على الشعب العراقي وسواها من الاوضاع الأخرى، إلى القرار 1472 والمؤرخ في 28 آذار 2003 والتي طلب فيها مجلس الأمن موظفيه مغادرة العراق قبل الغزو الأمريكي.

خلال هذه الفترة تمكن حامل القلم الأمريكي ان يصوغ ما يزيد على الستين قرارا عن مجلس الأمن تخص العراق منها على سبيل المثال القرار المرقم 670 في 25 ايلول 1990 وبموجبه وضع العراق تحت أحكام الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة. والقرار المرقم 687 في 2 نيسان 1991 اذ يناهز عدد صفحاته على العشر

الصلة بالغزو التي بدأت بقرار مجلس الأمن الدولي المرقم 660 في 2 آب 1990، اذ كانت هناك مساهمة فاعلة في الصياغة للجانب الأمريكي في القرار المذكور، ولم يكتف الجانب الأمريكي بالصياغة بل تدخل في وضع المضامين قبل صياغتها.

تعززت تلك الملامح لهذا المصطلح بعد إعلان مجلس السوفييت الأعلى قراره (125 - هـ) لسنة 1991 المفضي إلى انتهاء الوجود القانوني لدولة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ودخول العالم حقبة سياسية جديدة تحمل العديد من التنازعات والآثار السياسية، منها على سبيل المثال انتهاء حقبة الحرب الباردة، وتفرق القطب الواحد الذي بشر به فوكوياما بنهاية التاريخ، فضلا عن الهزة العنيفة التي تعرضت لها منظمة الأمم المتحدة بكافة مؤسساتها والتي تعد الأكثر تأثرا بهذا الحدث المزلزل والذي أفضى قطعاً إلى طبيعة وظيفية جديدة ومختلفة للمؤسسة الأممية والتشكيلات الملحقة بها.

في هذه المرحلة بالذات دارت المناقشات والمفاوضات والمساموات والمدخلات والأساليب المقترحة للوضع الجديد الذي أدى إلى توصيات مفضية إلى طريقة العمل في المؤسسة الدولية من حيث طريقة توزيع الأدوار على العاملين في مجلس الأمن الدولي وتقسيم العمل الداخلي فيه، وهي مرحلة متقدمة لـ (حامل القلم) خاصة وأن هناك تزامنا ناشطا للقوى الفاعلة في المنظمة الدولية بعد غياب الاتحاد السوفيتي والذي يوجب وجود تعامل تحكمه المتغيرات من حيث أعداد الموضوعات المطلوبة لقرارات مجلس الأمن ووضع الصياغات المطلوبة لها من خلال تكليف الجهة المختصة بذلك، اي تحويل الموضوعات المطروحة وصياغتها على شكل نصوص أو قواعد قانونية تأخذ شكلها النهائي على شكل قرارات مجلس الأمن أو إعلاناته أو بياناته المنوي إصدارها.

في هذه المرحلة بالذات اي مرحلة غزو النظام العراقي لدولة الكويت وآثاره المتزامنة مع انتهاء الوضع القانوني لاتحاد الجمهوريات السوفيتية، هنا وفي هذه المحطة بالذات تشكل موضوع (حامل القلم) وبموجبه تتكفل دولة فاعلة في مجلس الأمن او أكثر وتأخذ على



وصاية على غير ما ذكر اعلاه مطلقا. ومعلوم أن نظام الوصاية لا يشمل الأقاليم التي أصبحت أعضاء في هيئة الأمم المتحدة إذ أن العلاقات بين أعضاء هذه الهيئة يجب أن تقوم على احترام مبدأ المساواة في السيادة (المادة الثامن والسبعون) من الميثاق ولا مساع قانوني لأي نص من النصوص الواردة تحت أحكام الوصاية في ميثاق الأمم المتحدة ينطبق على العراق حتى يقال إنه يخضع إلى نوع من أنواع الوصاية، وبالنتيجة فإن مصطلح (حامل القلم) هذا لا علاقة له من قريب أو بعيد بنظام الوصاية المبسوط أحكامه في الفصل الثالث عشر من ميثاق الأمم المتحدة.

لا أتفق مع من يقول إن المناقشات والحوارات بدأت عن هذا المصطلح سنة 2004، لأن المؤشرات والوقائع الدولية تقول بغير ذلك، إذ أن تشكيل الملامح الأولى لهذا المصطلح كممارسة داخل مجلس الأمن بدأت من قبل العضو الدائم للولايات المتحدة الأمريكية في مجلس الأمن بعد غزو النظام العراقي لدولة الكويت والدور الذي عهد به للولايات المتحدة الأمريكية في الصياغات الخاصة بقرارات مجلس الأمن الدولي ذات

في لقاء للسيد فؤاد حسين نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية مع سفيره الولايات المتحدة الأمريكية السيدة الينا رومانسكي قال لها السيد الوزير: (إن الولايات المتحدة "حامل القلم" بالنسبة للعراق)، ومصطلح حامل القلم (Penholder) مصطلح جديد لم يسمع به القلم من الناس لا بل لم يسمع به البعض من المختصين في القانون الدولي، وعليه ولما كان هذا المصطلح حديث العهد في التداول فإنه لم يدخل لدينا في مناهج التدريس الجامعي المتعلقة بالقانون الدولي. وعن بداياته قيل إن المناقشات والحوارات وتبادل وجهات النظر المتعلقة به بدأت في سنة 2004 قبل ان يتبلور مفهومه القانوني وتستقر أحكامه لدى هيئة الأمم المتحدة والعاملين فيها سنة 2018.

وقيل بشأنه أيضا إن بعض الدول الفاعلة في مجلس الأمن الدولي تقوم به وهي ثلاث دول: الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا وفرنسا، كما ذهبت بعض وسائل الإعلام البعيدة عن الاختصاص في هذا الموضوع إلى القول إن هذا المصطلح هو نوع من أنواع الوصاية التي يفرضها مجلس الأمن على بعض الدول، ويعد العراق واحدة من تلك الدول. فلا بد والحالة هذه من الوقوف على الملامح الأولى لتشكيله بغية الوقوف على معناه والمقصود به ومدى فاعليته في مرحلة التداول والتطبيق.

قبل الدخول في مفهوم (حامل القلم) ومغزاه لا بد من الإقرار بأن هذا المفهوم لا يعد نوعا من أنواع الوصاية - كما قيل - لكون الأخيرة قد فصلت أحكامها وشروطها وأسبابها بموجب أحكام المادة (السابعة والسبعون) من الفصل الثالث عشر من ميثاق الأمم المتحدة.

ان نظام الوصاية قد حدد وبشكل دقيق الأقاليم التي يطبق عليها المشمولة بأحكامه وهي الأقاليم التي كانت تحت الانتداب في الفترة التي كانت تهيمن فيها عصبة الأمم على الوضع الدولي حينئذ.

أو تلك الأقاليم التي اقتطعت من الدول الأعداء نتيجة الحرب العالمية الثانية، وأخيرا الأقاليم التي تضعها في الوصاية محض اختيارها دول مسؤولة عن ادارتها، ولا

شيوعيو بابل يزورون عائلات الشهداء

الحلة - طريق الشعب



في مناسبة الذكرى الـ 90 لميلاد الحزب الشيوعي العراقي، زار وفد من اللجنة المحلية للحزب ورابطة المرأة العراقية في محافظة بابل، عائلة الشهداء وصال وجميلة وبشرى وإبراهيم محمد شلال، في منزلها.

وكانت في استقبال الوفد شقيقة الشهداء السيدة نجاح محمد شلال. وقد استذكر الجانبان الشهداء ولحظة اعتقالهم وإعدامهم. وفي الختام قدم الوفد إلى عائلة الشهداء باقة ورد باسم الحزب، مع نسخة من كتاب "شمس ساطعة"، الذي يتحدث عن شهداء الحزب. وفي السياق، زار الوفد عائلة الشهيد عباس خضير الشمري (أبو سالم)، الذي استشهد وهو يواجه الحرس القومي بعيد انقلاب 8 شباط 1963. واستقبلت ابنة الشهيد الرفيقة سليمة عباس (أم حيدر)، الوفد بترحاب. وتحدثت إليه عن نضال والدها ورفاقه. فيما نقل الوفد إليها تحيات الحزب واعتزازهم بالمواقف البطولية للشهداء. وقدم لها باقة ورد.

كذلك زار الوفد عائلة الشهيد كاظم الجاسم وقويد كاظم الجاسم، فاستقبلته بالورد والترحاب.

وخلال الزيارة دار بين الطرفين حديث حول المسيرة النضالية للقائد الفلاحي كاظم الجاسم إبان العهد الملكي، لحين استشهاده مغيبا في أقبية الأمن العامة، بالرغم من المطالبات الأممية بإطلاق سراحه.

واطلع الوفد على مكان اختباء الرفيق في سنوات العمل السري، وعلى بساطته الذي كان أموى لقيادة الحزب بعد انقلاب شباط الأسود. وخلال الزيارة ألقى الشاعر حسين بنيان أبيات شعر بحق الشهيد. أعقبتها ابنة

الشهيد والرفيقة خولة رحيم بقراءة أبيات من الشعر تعبر عن نضال الشيوعيين. وقدم الوفد في ختام الزيارة، باقة ورد إلى عائلة الشهداء. وزار الوفد أيضا عائلة الرفيق زهير نايف (أبو الشهيد ظافر). واستذكر معها أيام العمل السري والصعوبات التي واجهها الشيوعيون خلال سنوات من النضال المرير. كما استذكر ابنها الشهيد. وفي الختام، أهدى الوفد عائلة أبو ظافر باقة ورد. إلى ذلك، زار الوفد عائلة شهيد ثورة تشرين الرفيق حيدر القبطان. وقدم هدايا لأطفال الشهيد.

وأعربت العائلة عن اعتزازها بالحزب وتواصله المستمر، الذي يشعرها بأن حيدر لا يزال يعيش بين رفاقه وأصدقائه. وضم وفد المحلية كلا من الرفيقات مائدة جميل، حسنية بنيان، سهام جاسم، خولة رحيم، وهلة محمد، نجاح الصفار، خولة ذو الفقار، سليمة صميدع. ومن رابطة المرأة السيدة أم شوكت، وزينب حسين وحوارة حيدر القبطان ورقية حيدر القبطان.

الحفل الفني المركزي

لمنظمة الحزب الشيوعي في السويد

ستوكهولم - عاكف سرحان

ودعاهم للتمتع بفقرات الاحتفال بمناسبة الذكرى التسعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي. وتخلل الحفل توزيع ميدالية الذكرى التسعين لتأسيس الحزب على الأصدقاء المتبرعين لبناء بيت الحزب في بغداد، من قبل الرفيقتين جاسم هداد، وفصل الفؤادي. وكذلك كانت هناك فقررة للعبة اللوتو.

وبمناسبة بلوغ الدكتور خليل عبد العزيز عمر التسعين، أصر أن يحتفل مع ميلاد الحزب التسعين سوياً، وقد أطفأ الشمعة التسعين من عمره وسط غبطة وفرح الحاضرين.

وقد تفاعل الحضور بالمشاركة بالبدكات العربية والكردية والطرب الأصيل، إلى ساعة متأخرة من الليل.

وسط البهجة والفرح وتزين القاعة بشعارات الحزب احتفل الشيوعيون وأصدقائهم، بالعيد التسعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، وذلك في صالة الجمعية المندائية في ستوكهولم امس الأول السبت.

وقد أحيا الحفل الفنان وسام الماجد وفرقته الموسيقية بأغاني الحزب والأغاني الطربية، وودي جي الفنان بسام الزهيري المنوع بالأغاني الكردية والأثورية والعربية.

ورحب الرفيق بهجت هندي، عريف الحفل، بالرفيقة نرمين نجم الدين مامو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكردستاني وبالحضور



تدخلات عشائرية تمنع هدمها ومدير الناحية طالب بـ «قوة خارجية» لملاحقة اصحابها

«كور» الطابوق تخنق أهالي الحيدرية والجهات المعنية عاجزة عن إزالتها

أفكار من أوراق اليسار

العراق بين عهدين

إبراهيم إسماعيل

كلما اشتدت أزمة منظومة المحاصصة وافتضح زيف ما وعدت به من خيرات، وكلما تحدى الحراك الشعبي القمع والتهيب والسلاح المنقلت وشراء الذمم، تصاعد العواء، تارة لإشعال نار الفتنة الطائفية وبث الأفكار الشوفينية والعنصرية في محاولة لإذكاء الاستقطاب، وتارة لتزوير التاريخ بغية حجب ما به من صفحات مشرقة ولتبرئة بعض الطغاة والمجرمين. ولعل من أبرز تلك الصفحات التي يراد التعتيم عليها وتشويهها، ثورة ١٤ تموز، حيث يُخطط ومنذ فترة طويلة، لإلغاء الاحتفاء بها كعيد، يتهج فيه العراقيون باستذكار ما حققته.

وإذا كنت لا أجد معنى لمناقشة العفلقين وأيتامهم، ممن أجزوا بحق الثورة ودأبوا على الإساءة لها، أو للرد على بعض المنتاقفين، ممن استحلوا فكرة الليبرالية، دون أن يفقهوا مضمونها أو يتمثلوا بقيمتها في متبنياتهم، وعلى البيغاوات العاملة بالقطعة مقابل ما يُصرف لها من عطايا السحت الحرام، فإن حماية الأجيال الشابة من التدليس، تتطلب منا جميعاً صيانة الذاكرة الجمعية للناس.

إن مقارنة سريعة بين العهد الذي افتتحته ثورة ١٤ تموز وبين العهد الذي يريد شطها من تاريخنا، كافية لمعرفة من يستحق أن يحتفي به شعب العراق. ففي ذلك اليوم من عام ١٩٥٨، فجرت جماهير الشعب ثورة شعبية حررتنا من هيمنة الإستعمار البريطاني ومن قيود حلف بغداد، وأشاعت الحريات وحققت إجراءات مهمة على طريق العدالة كقانوني الإصلاح الزراعي والعمل، وعلى طريق الاستقلال الاقتصادي كقانون التخص من التبعية للجنيه الإسترليني وقانون رقم ٨٠ لاستعادة ملكيتنا للنفط، وعلى طريق التنمية الاجتماعية كقانون الأحوال الشخصية

وتعزيز الهوية الوطنية الجامعة واحترام علويتها وتأمين الشراكة العربية الكردية في هذا الوطن. إن جردة بسيطة لما تحقق في هذا الوطن، سترينا كيف تحسن دخل الناس بنسبة ٥٢ بالمائة، وكيف زادت ميزانية التعليم بنسبة ٤٠٠ بالمائة والصحة بنسبة ٢٠٠ بالمائة، وكيف بُنيت ٢٣٣٤ مدرسة و٧٧٦ مركزاً لمحو الأمية و٢١ مستشفى و٤٩ حياً سكنياً، وحتى أقيمت مدينة الطب وجامعة بغداد وملعب الشعب ومعرض بغداد وميناء أم قصر و٢٢ جسراً و١٤ مشروفاً للري والبزل وثلاثة سدود وثلاث مزارع كبرى للدولة و٥١ مصنعاً، وكيف شملت التغذية المدرسية نصف مليون تلميذ.

وبالمقابل، سجلت ذاكرة العراقيين منذ عقدين، ما غمرتهم به منظومة المحاصصة من أزمات، انتهكت بها سيادة البلاد، وأهدرت ونهبت بسببها ثروات العراقيين، وأوصل فيها أحد عشر مليوناً منهم إلى ما دون مستوى الفقر، و حرم بها أولادهم من التعليم المجاني الذي استبدل بعشرات المؤسسات الأهلية الفاشلة، وحولت بسببها مستشفياتهم إلى مسالخ بشرية وسرقت الأموال المخصصة لتطبيهم وتوفير الأدوية لهم، وتم التفرط بحقوق البلاد المائية ودُمرت زراعتها بحيث لم تغد تساهم سوى بأقل من ٥ بالمائة من الدخل القومي، وأقيمت مصانعها خراب حتى لم تعد مساهمة الانتاج الصناعي تتجاوز ٢ بالمائة، وأغرقت أسواقها بالسلع الرديئة المستوردة، ووقع بسببها الملايين في ظلام الأمية، وجرى سلب حقوق النساء وشرعة العنف الأسري ضدنهن.

كما سجلت ذاكرة العراقيين أيضاً، سببين لحقد الألبغارشية الحاكمة وحلفائها من البيروقراطيين والطفيليين وسراق المال العام والكومبرادور والإقطاعيين الجدد، على ١٤ تموز، أولهما ثأر تاريخي بسبب ما أعادته الثورة من حقوق لأصحابها الشرعيين من الشغيلة والفلاحين، وثانيهما محاولة منع الأجيال الشابة من أن تستمد من الثورة قوة المثل التي تحفزها على اجترار مآثر مشابهة.

وتبقى الإشارة إلى أن أهم ما يستجسه ذاكرة العراق التي لا تغفر، مواقف كل الوطنيين المدافعين عن العيد الوطني، ١٤ تموز، وعناوين من لم يتخل عن حمايته.



مؤكداً أن الحل يتمثل في إزالتها، وهذه مسؤولية الجهات الأمنية.

وأكد أن محاولات جرت لإزالة تلك الكور من قبل مديرية البيئة ومسؤول الناحية، لكنها فشلت بسبب التدخل العشوائي والضعف الأمني، مؤكداً أن «مدير الناحية طالب في وقت سابق بتدخل جهات أمنية من خارج المنطقة، لإبعاد الضغوط العشوائية التي تتعرض لها الجهات الامنية الماسكة للمنطقة».

وبيّن سالم، أن أصحاب هذه المعامل يستخدمون وقوداً ضاراً بالبيئة ومواد سامة وملوثة جداً، وبعضهم يعمل في الخفاء أيام العطل، مشيراً إلى أن أراضي الكور هي عقارات تابعة للدولة ومخصصة للزراعة، وقد تم سابقاً اعتقال مجموعة من أصحاب الكور ومحاكمتهم.

وعن إجراءات مديرية البيئة، ذكر أنها «تقوم بعملية الرصد والمراقبة بشكل مستمر، ما أسفر عن تراجع كبير في الحالة بعد ارتفاع أعداد معامل الطابوق بشكل ملحوظ. تمت مفاحة الادارات المحلية للعمل على إزالة التجاوزات، ومخاطبة الجهات الأمنية لمتابعة هذه الظاهرة واتخاذ الإجراءات اللازمة للحد منها».

وهذه المعامل مستمرة بالعمل دون تطبيق الإجراءات اللازمة لتقليل هذه الانبعاثات، ما يؤثر سلباً على صحة الإنسان والحيوان». وطبقاً للكرعاوي، فإن كثيراً من الاهالي اضطروا الى تغيير مكان سكنهم بعيداً عنها.

ويدعو المتحدث الى «متابعة الصهاريج غير المرخصة التي تنقل مادة النفط الأسود للمعامل، وتوجيه نقاط التفتيش الأمنية بعدم السماح بمرورها إلى تلك الكور». ويختتم حديثه بأن «مستشفى الحيدرية العام يستقبل العديد من حالات الاختناق وأمراض العجز التنفسي، وأن أغلب هذه الحالات سببها دخان معامل الطابوق».

معامل «غير قانونية»

من جانبه، قال مسؤول شعبة التوعية والإعلام البيئي في مديرية بيئة النجف، حيدر سالم: إن «معامل الطابوق (الكور) تحظى بمتابعة المديرية التي يكون دورها رقابياً واستشارياً، حيث يتم إجراء زيارات ميدانية وتوثيق كافة التفاصيل، ثم تُرفع لاحقاً إلى الجهات المعنية». وأضاف سالم في تصريح لـ «طريق الشعب»، أن «معامل الطابوق (الكور) في ناحية الحيدرية هي مشاريع تجاوز، أي أنها لا تملك أي رخص أو موافقات قانونية».

الحكيم والصدر في النجف». وبنه رياض إلى وجود العديد من المطالبات والمناشدات من قبل الاهالي وممثلي المنطقة في مجلس المحافظة، لزالة تلك المعامل، إلا أن سلطة المال ونفوذ مالي هذه المعامل تحول دون ذلك.

ويؤكد رياض أن «المناطق الريفية هي الأكثر تضرراً، حيث سُجلت العديد من الحالات السرطانية خلال السنوات الأربع الماضية»، معرباً عن أسفه لغياب إجراءات الوقاية للحفاظ على بيئة صحية وضمان سلامة المواطنين، لافتاً إلى ان المواد المستخدمة في تلك المعامل، غير شرعية، بسبب خطورتها البيئية والصحية.

محاسبتها!

وفي السياق ذاته، يقول محمد الكرعاوي، وهو مواطن من ناحية الحيدرية يعمل في مستشفى الحيدرية، أن «معامل الطابوق في الناحية مستمرة في العمل منذ عقود»، مؤكداً عدم وجود أية إجراءات تُتخذ لتقليل الانبعاثات الغازية والدخان، أو إيجاد حلول أخرى. ويضيف الكرعاوي في حديث مع «طريق الشعب»، أن «الدخان الكثيف من معامل الطابوق (الكور) يُعد من الظواهر السلبية وغير القانونية المستشرية منذ زمن».

بغداد - تبارك عبد المجيد

يتسبب الدخان الأسود المتصاعد من «كور» معامل الطابوق في ناحية الحيدرية شمال محافظة النجف، في ارتفاع معدلات الاختناق والإصابات بأمراض مختلفة، بالرغم من المطالبات الحثيثة من قبل الاهالي وحتى الجهات الحكومية المحلية بإزالة تلك الكور، لكن تدخلات عشائرية تمنع ذلك.

اختناق

يقول الصحفي محمود رياض، أحد سكان ناحية الحيدرية، إن «الناحية تشهد العديد من حالات الاختناق بين السكان. كما تعاني من ارتفاع في عدد مرضى السرطان»، بسبب معامل الطابوق العشوائية وغير النظامية.

ويضيف رياض لـ «طريق الشعب»، أن «بعض هذه المعامل ينسب إلى طويريج، والبعض الآخر يقع شمال ناحية الحيدرية التي تتبع إدارياً محافظة النجف». وأشار إلى أنه في العديد من المرات «تم تسجيل أكثر من 100 حالة اختناق في يوم واحد، نُقل بعضهم إلى مستشفى الحيدرية، وآخرون تم نقلهم إلى مستشفى

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

العراق في اليوم العالمي للمتاحف

بمناسبة اليوم العالمي للمتاحف، والذي يصادف ١٨ أيار من كل عام، كتب هوا شيا مقالاً لوكالة شينخوا الصينية، أشار فيه إلى أنه ورغم مرور ٢١ عاماً على الاحتفال الأمريكي للعراق، فإن الجروح التي سببها النهب المبرمج للآثار والذي أعقب الغزو، مازالت نازقة، فيما يشكل ما سُفّي منها ندوباً قاسية.

حضارة عظيمة

وتحدث المقال عن حضارة العراق القديمة، والتي يعود تاريخها لآلاف السنين وتحتزن كنوزاً كثيرة، وكيف أوجدت حالة الفوضى التي سببها الاحتلال، فرصاً كبيرة لنهبها وتهريبها سواء من المتاحف أو من المواقع الأثرية غير المحمية. وأضاف الكاتب بأن القوات الأمريكية كانت قد تمركزت في منطقة العلاوي وسط مدينة بغداد، حيث يقع المتحف الوطني، لكنها لم تحرك ساكناً، وهي تراه يُنهب بشكل مخطط له، من قبل العصابات والمافيات، مما أدى لفقدان ما يقارب ١٥ ألف قطعة

أثرية، لم يتم استعادة الكثير منها حتى الآن.

وأشار الكاتب إلى أن الانسحاب غير المسؤول للقوات الأمريكية من العراق في نهاية عام ٢٠١١ قد أدى هو الآخر إلى حدوث فراغ أمني مفاجئ، أتاح فرصة مهمة لجماعة داعش الإرهابية كي تنمو وتتطور، وتسيطر على مساحات واسعة من الأراضي في شمال وغرب العراق العام، ٢٠١٤، ومنها محافظة نينوى، التي تعرض متحفها ومدينتنا الحضر والنمرود الأثريتين، التابعتين لها، إلى التدمير وإلى نهب وتهريب العديد من آثارها التاريخية.

محاولات الاسترداد

وأكد المقال على قيام المؤسسات العراقية ذات الصلة، وعلى مدى سنوات طويلة، ببذل جهود كبيرة وبالتعاون والتنسيق مع الدول الأخرى، من أجل استعادة بعض الآثار المنهوبة والمهربة، والتي قدرتها وزارة الخارجية بألاف القطع الأثرية والمخطوطات والكتب واللوحات الفنية الالامعة.

لكن خبراء ومراقبين عراقيين، ابلغوا الكاتب بأنه ورغم هذه النجاحات، فإن هناك تحديات كبيرة تواجه السلطات العراقية، بما في ذلك استمرار السرقات والحفريات العشوائية، خاصة في المواقع الأثرية البعيدة عن المناطق الحضرية أو في الأماكن غير الخاضعة للرقابة الحكومية، مؤكداً على الحاجة لحماية المواقع الأثرية وتقديم دعم مالي وتقني ولوجستي من الحكومة للعاملين في هذا القطاع.

سياحة أم مغامرة

ولصحيفة (مجتمع نيويورك) كتبت شارون هوكس تقريراً عن السياحة في مهد الحضارات، أشارت فيه إلى أن فكرة زيارة الآثار العراقية، التي يرجع تاريخها لآلاف السنين، ما زالت تبدو مغامرة غير محسوبة النتائج لدى الكثيرين، لاسيما حين يتم في العراق إطلاق الصواريخ من السماء للأرض أو بالعكس، أو يستخدم جيران هذا البلد أرضه وسماءه أحياناً في تصفية بعض حساباتهم السياسية.

لكن الكتابة نقلت لقرائنا تجربتها الغنية في زيارة بابل وقيادة السيارة ذهاباً وإياباً من العاصمة، والتمتع لسته أيام في مشاهدة المواقع القديمة والثمينة واللقاء بالسكان الكرماء والودودين.

كما شددت الكتابة على أن زيارة هذه المواقع التاريخية يساهم كثيراً في دراسة تاريخ العالم وفهمه، لأن وسط العراق هو المكان الذي ببساطة ابتداء منه التاريخ، قبل ٧-٦ الاف سنة وعلى الأراضي الخصبة في بلاد ما بين النهرين. وأشارت إلى أنه وقبل الإنجازات المصرية واليونانية والرومانية، كان السومريون في بلاد ما بين النهرين يبنون قصوراً ومعابد عملاقة من الطوب والطين، ويتكروون القوس والقبو والعجلة والتهوية وأنظمة الكتابة وغيرها من المميزات الأساسية التي «تمت إعادة اكتشافها» لاحقاً. ورغم ما تعرضت له المتاحف العراقية في بغداد والناصرية، من تخريب ونهب، فإنها ما زالت تضم مجموعة متنوعة رائعة من التحف التي تعد من أقدم الأشياء على وجه الأرض.

اقتصاديون: السياسة المالية تقود البلاد نحو الهاوية



وأضاف المرسوم في حديث مع "طريق الشعب" أن "الرواتب أيضاً قد ازدادت بحوالي 3 تريليونات دينار، حيث كانت 09 تريليوناً، ووصلت إلى 62 تريليون دينار. ويبدو أن ما تسرب من أخبار يشير إلى أنه حتى موازنة تنمية الأقاليم والبرودولار قد تم تخفيضها في موازنة 2024 لصالح موازنة الوزارات، وهذا بالطبع من الممكن أن يثير لغظاً كبيراً واعتراضات".

وأضاف قائلاً: «حتى سعر برميل النفط قد تم رفعه في هذه الموازنة من 10 آلاف إلى 16 ألف دينار، وهذا قد يثير اضطرابات واحتجاجات من قبل المصافي، لأنه سيحولها من شركات رابحة إلى خاسرة». وأكد أنه في ظل هذه المعطيات «فإن البلد يُقَاد نحو الهاوية، فحجم العجز كبير والأكبر في تاريخ العراق، وقطعا سيُمول من خلال الاقتراض الداخلي أو الخارجي، وحتى لو انخفض العجز إلى النصف سيبقى المبلغ كبيراً جداً، ونلاحظ أن جل الإنفاق هو إنفاق تشغيلي وحتى الاستثماري قسم كبير منه يذهب لنفقات جولات التراخيص، والقسم الآخر استثمارات لا تؤدي إلى طاقات إنتاجية جديدة، كما هو الحال في استثمارات المجسرات أو المجاري والطرق، فالبرغم أهميتها إلا إنها لا تخلق طاقات إنتاجية، ولا تؤدي إلى زيادة مهمة في الناتج الإجمالي، وبالتالي فإن اقتصاد البلد لا يخلق فرص عمل، والأموال تُبدّر في مناطق ونواح غير مجدية، وبالتالي وجدنا أننا نعتمد على النفط بنسبة أكثر من 94 في المائة في هذه الموازنة أو الموازنات السابقة».

المؤشرات الاقتصادية مقلقة

وفي ما يخص الحديث عن النمو الاقتصادي والصعود الإيجابي في الاقتصاد، قال إن «النمو الاقتصادي الحاصل في العراق سببه أسعار النفط، إذ لا يوجد هناك نمو اقتصادي حقيقي، ولا يوجد تنوع في الموارد، إذ لا يزال النفط هو المورد الرئيس للموازنة»، معتقداً أن «الحديث عن صعود اقتصادي متشعب هو أمر مبالغ به، لأن المؤشرات الاقتصادية لا تعطي انطباعاً إيجابياً جداً عما يحصل».

وخلص إلى القول إن «أسعار النفط المرتفعة تجعل الحكومة تنفق بارتياح، لكن هذا الإنفاق لم ولن يؤدي إلى خلق فرص عمل حقيقية للناس، ولن يؤدي إلى تطوير الطاقة الإنتاجية أو نوعية الخدمات»، مؤكداً أن ما يحصل هو عملية ترقيع لبعض جوانب الحياة الاقتصادية في العراق. بينما نحن بحاجة ماسة إلى تنمية حقيقية تخلق طاقات إنتاجية في الزراعة والصناعة والخدمات، وأن ما موجود اليوم في العراق وعمليات الإعمار هنا وهناك لا تؤدي إلى وضع الاقتصاد في العراق على المسار الصحيح».

عجز كبير وخيالي المختص بالشأن الاقتصادي، باسم جميل أنطون، قال إن «الموازنة لا تزال سياسية وليست فنية، فيها الكثير من المشاكل المتراكمة، وقد أكدنا سابقاً أنها يجب أن تكون سنوية، لأنها تعتمد على ريع نفطي غير مستقر من ناحية الإيرادات».

وأضاف أنطون في حديث لـ «طريق الشعب»، أن «العجز في الموازنة خيالي ومبالغ فيه، إذ هناك إنفاق كبير لا تقابله إيرادات، وكل هذا الإنفاق هو تشغيلي وليس استثمارياً ولا بد من علاجه»، موضحاً أن «الحكومة تحاول خلق فرص عمل للعاطلين، لكن الأمر ليس بهذه السهولة، فالمشاريع الحالية من جسور وغيرها لا تُدر إيرادات على المدى القريب».

وأكد أن «المعطيات الحالية تشير إلى أن الموازنة الحالية لا تزال موازنة تقليدية ولا تختلف عن سابقتها في شيء، حيث تلجأ الحكومة فيها إلى إرضاء الشارع وفتح تعيينات كبيرة تستنزف مبالغ من الموازنة. بينما الأجدر هو خلق فرص عمل حقيقية في القطاع الخاص لتخفيف العبء على القطاع العام».

تأثيرات سياسية

بدوره، قال عضو اللجنة المالية النيابية معين الكاظمي، أن الموازنة تحتاج إلى أكثر من شهر لإقرارها في البرلمان، بعد إرسالها من قبل مجلس الوزراء.

وأضاف الكاظمي، أن «الموازنة تتطلب وقتاً لمراجعة الجداول والزيادات في الإيرادات والنفقات»، مشيراً إلى أن «الاتفاقات السياسية تؤثر بشكل كبير في تحديد مصير العديد من القوانين، بما في ذلك الموازنة العامة»، مشيراً إلى أن «اللجنة المالية ستسعى جاهدة لإبعاد الموازنة عن الصفقات السياسية، وإقرارها في أقرب وقت ممكن».

إيرادات الدولة

وكانت وزارة المالية كشفت عن حجم الإيرادات العراقية في الموازنة الاتحادية خلال ثلاثة أشهر.

ووفقاً للجداول والبيانات التي أصدرتها الوزارة في شهر أيار الجاري لحسابات لأشهر كانون الثاني وشباط وآذار للسنة المالية الحالية والتي يَبْتَن أن النفط ما يزال يشكل المورد الرئيسي لموازنة العراق العامة حيث بلغت نسبة مساهمته 89 في المائة، مما يشير إلى أن الاقتصاد الريعي هو الأساس في موازنة البلاد العامة.

وأشارت جداول المالية إلى أن إجمالي الإيرادات في الأشهر الثلاثة الأولى بلغت 31 تريليوناً و187 ملياراً و625 مليوناً و445 ألفاً و38 ديناراً، وأن إجمالي النفقات مع السلف بلغ 3 تريليونات و678 ملياراً و245 مليوناً و419 ألف دينار.

وبحسب الجداول فإن إيرادات النفط بلغت 27 تريليوناً و675 ملياراً و924 مليوناً و540 ألف دينار، وهي تشكل 89 في المائة من الموازنة العامة، في حين بلغت الإيرادات غير النفطية 3 تريليونات و523 ملياراً و924 مليوناً و400 ألف دينار.

المسح الشامل قد يضاعف أعدادها وينعش القطاع السياحي «التخصيصات المالية» تظلم المواقع الأثرية في الأنبار



من قلعة هيت في الأنبار

ويواصل حديثه، أن «العراق كان مراكز استيطان بشري منذ العصور الحجرية وعصر فجر السلاط، وتستم إلى الفترات الإسلامية المتأخرة. مثال على ذلك قلعة هيت الأثرية في الأنبار، التي تشير المصادر إلى أنها كانت مأهولة منذ عصر سرجون الأكدي، واستمر الاستيطان فيها حتى اليوم».

وأرجع جنيد توقف عملية التنقيب إلى «الظروف الأمنية وقلة التخصيصات المالية»، مشيراً إلى أن هذه «العوامل تعيق عمليات التنقيب في كافة المواقع الأثرية بالعراق».

فيما يقول مدير مفتشية الآثار والتراث في الأنبار، عمار علي: إن «المحافظة تحضن العديد من الآثار التي تعود لمختلف الحضارات، ولكن ما يميزها هو اتساع الرقعة الجغرافية وانتشار المئات من المواقع الأثرية المكتشفة والمسجلة لدى الهيئة العامة للآثار والتراث».

ويشير إلى أن «المسح الأثري للمحافظة لم يكتمل بعد، ولو أجريت أعمال مسح شاملة، فمن المتوقع أن يضاعف عدد المواقع الأثرية المكتشفة»، مؤكداً أن محافظته تتميز بالأدوار التاريخية والحضارية من فترات ما قبل التاريخ وصولاً إلى العصور الحديثة.

ويعد علي أن اكتشاف النواير في المنطقة كان «قطة نوعية» في القطاع الزراعي، حيث انتشرت بعدها بشكل كبير لأداء وظائف متعددة.

وأكد أن «بعض المواقع الأثرية لم تُجر لها عمليات صيانة بسبب قلة التخصيصات المالية»، معرباً عن أمله في استكمال أعمال الصيانة في مواقع هامة مثل مدينة عانة الأثرية، وخان جريجب، وسور قلعة هيت.

ويشير إلى أن «العديد من المواقع تعرضت للسرقة، وأخرى اندثرت بفعل عوامل طبيعية»، موضحاً أن نسبة كبيرة من المواقع تعرضت للآدم بسبب الحروب، إذ استخدم موقع قرب الفلوجة كقاعدة عسكرية للجيش العراقي، حيث لم يكن الجنود يعرفون أنه موقع أثري، ما أدى إلى إلحاق أضرار كبيرة به.

وطبقاً لتصرّحات حكومية، يبلغ عدد المواقع الأثرية في الأنبار نحو 438 موقعاً، يتوزع معظمها على جانبي نهر الفرات، بينما تنتشر بعض هذه المواقع في صحراء الربطة.

وتعتبر قلعة هيت ومنارتها أبرز الشواهد التاريخية التي ما تزال أطلالها تؤكد تاريخ الأنبار العريق.

نقطة اتصال بين العراق والشام

من جانبه، يقول منقّب الآثار حيدر جنيد: إن «موقع الأنبار يعزز من أهمية هذه المنطقة، نظراً لكونها نقطة اتصال بين العراق وبلاد الشام، كما تحتوي على الصخور والقرير، وهي مواد استخدمتها الحضارات القديمة في وادي الرافدين للبناء. بالإضافة إلى ذلك، يعد نهر الفرات مصدراً حيوياً للمعيشة في العصور القديمة، حيث نشأت حوله العديد من القرى والمدن التي اعتمدت على الزراعة وتربية الحيوانات».

ويضيف جنيد لـ «طريق الشعب»، انه لم تجر أية عملية مسح أثري لمعظم مساحة المحافظة، مشيراً إلى أن «المواقع الأثرية في الأنبار تغطي فترات تاريخية متنوعة، بدءاً من العصور الحجرية وصولاً إلى العصور الإسلامية».

بغداد - طريق الشعب

تعد محافظة الأنبار واحدة من المناطق الثقافية والتاريخية المهمة في المنطقة؛ إذ تحضن مجموعة من المواقع الأثرية ذات الأهمية البارزة، والتي تواجه تحديات كبيرة بسبب قلة التمويل والإهمال، الامر الذي يهدد بتعرضها للاندثار.

قلة التخصيصات المالية

يقول رَأفت الهيتي، ناشط في مجال البيئة والآثار من محافظة الأنبار، أن «المعالم الأثرية والتراثية في المحافظة تواجه خطر التدمير نتيجة التعرية والأعمال العسكرية والهجمات الإرهابية التي تعرضت لها»، محذراً من الإهمال المستمر لهذه المعالم، الذي يمكن أن يؤدي إلى فقدان شواهد تاريخية ثمينة، وجزء لا يتجزأ من تراث المنطقة والبلد. ويضيف في حديث مع «طريق الشعب»، أن «المحافظة تحضن العديد من الشواخص العريقة في مدن هيت، الفلوجة، القائم، والخالدية، وغيرها من مدن المحافظة»، مشيراً إلى أنه «على امتداد نهر الفرات الذي يخترق مدينة الرمادي، نهضت حضارات تعود لحقب مختلفة موعلة في القدم، وقد تركت شواهد لا تزال قائمة، تعود لحضارات سومر وآشور، وصولاً إلى الحقبة العباسية الأولى والثانية، وحتى الفترة العثمانية إلى ما قبل نحو 100 عام».

ويبين الهيتي، أن سبب عدم وجود عمليات تأهيل أو صيانة يعود إلى «قلة التخصيصات المالية الممنوحة من قبل جميع الحكومات»، مردفاً أن «قطاع الآثار والتراث مهمل في كافة المحافظات العراقية».

المشاريع الخدمية في كربلاء
الوزارية منها متلكئة والمحلية تفتقد الجودة

ويضيف أن «الفساد والمحاصصة اهلكا قطاع الخدمات في المدينة».

رصد

يقول مسؤول إعلام هيئة النزاهة علي محمد: إن «الهيئة تمكنت خلال الشهر الحالي من ضبط 11 متهما بالتجاوز على المال العام في محافظة كربلاء، ورصد مخالفات بمديريات الموارد المائية والطرق والجسور والتربية»، مؤكداً «رصد مخالفات في صيانة جسر الهندية الثاني».

ويضيف محمد لـ «طريق لشعب»، أنه «خلال الشهر السابق رصدت الهيئة هدراً في المال العام لمشروع ماء الهندية الجديد، والذي ناهزت كلفته 23 مليار دينار»، ويكمل أنه «تم رصد مخالفات في 4 مشاريع بلغت كلفتها 8 مليارات دينار، فيما تم ضبط المدير السابق لمكتب محافظة كربلاء متلبساً بالرشوة، حيث اعترف بتسلمه مبلغاً تجاوز 6 ملايين دينار على دفعتين»، أما سبب اخذ الرشوة فيعود لدعاء المدير السابق إمكانية الحصول على استثناء لتمشية معاملة بيع عقار تابع للدولة لاهد المواطنين.

ويختم الخفاجي حديثه بالقول: أن معظم المشاريع التي تحال للتنفيذ في المحافظة تعد بسيطة.

فساد ومحاصصة

فيما يقول مهندس الطرق حسن فالح، مواطن من محافظة كربلاء، إن «الطرق في المدينة تخالف المواصفات المعتمدة، حيث يتم استخدام مواد غير جيدة وتصميم طرق غير صحيحة»، مشيراً إلى أن الطرق تظهر عليها علامات التلف بعد فترة قصيرة من الانتهاء من الإنجاز، حيث تتلصق وتظهر عليها حفریات.

ويضيف فالح لـ «طريق الشعب»، أن «هناك ضغطاً من قبل الشركات المنفذة لتجاوز الفحوصات التي تتعلق بالمواصفات، دون مراعاة جودة العمل، مما يؤدي إلى فشل في الانجاز وتكرار الإصلاحات، ما يؤثر وجود هدر وفساد في المال العام. ويبيّن أن «الإهمال والتقصير من قبل المسؤولين في كربلاء متعمد، كما أن المشاريع التي تحال وتنفذ في المدينة لا تتناسب مع حجم الأموال التي تصرف»، مؤكداً أن «هناك غياباً لنسب انجاز المشاريع الحقيقية بالإضافة إلى الافتقار للكشوفات المطلوبة».

بغداد - طريق الشعب

في كربلاء لا يختلف واقع المشاريع الخدمية عن باقي المحافظات، إذ يرصد بشكل مستمر وجود حالات من الفساد وغياب الشفافية والمهنية في تقديم الخدمات، ما انعكس سلباً على جودة الخدمات في المدينة.

وبالرغم من إعلان الحكومة المحلية عن إنجازاتها في تنفيذ مشاريع الخدمات، إلا أن مسؤولين في مجلس النواب يجادلونها أنجزت على حساب الجودة.

ضعف المراقبة

يقول نائب عن محافظة كربلاء محمد الخفاجي: إن «المشاريع المتلكئة في اغلب المحافظات تكون عادةً

لا تزال تنتظر إكمال مستشفاهها التخصصي

إصابات السرطان تتصاعد في نينوى وكُلف العلاج تُنهك الأهالي

متابعة - طريق الشعب

تواجه محافظة نينوى واقعا صحيا مأساوياً إثر ارتفاع عدد الإصابات السرطانية بين سكانها بشكل غير مسبق، بينما تفتقر إلى مستشفى متخصص في علاج هذا المرض، الأمر الذي يندرج بفقدها السيطرة عليه، لا سيما أن المحافظة يسكنها 10 في المائة من مجموع سكان العراق.

وكان وزير الصحة صالح الحسناوي قد أفاد في تصريح صحفي إبان نيسان الماضي، بأن نينوى تحتضن أعلى نسبة إصابات بالأمراض السرطانية، قياساً إلى عدد السكان، فيما وصف خبراء صيون تصدر نينوى نسبة الإصابات بـ"المفاجأة"، لا سيما أن المحافظة عاجزة عن تقديم العلاج الكافي للمصابين، نظراً لخلوها من مستشفى تخصصي وأجهزة ومستلزمات للعلاج الإشعاعي. وبسبب خلو المحافظة من أجهزة العلاج بالإشعاع، يضطر المصابون بالسرطان إلى السفر لمحافظة كردستان أو إلى بغداد أو محافظات الجنوب، لتلقي هذا العلاج. علماً أن السلطات المحلية كانت قد وعدت بتوفير أجهزة الإشعاع بعد تحرير المحافظة من تنظيم داعش الإرهابي عام 2017.

64 مصاباً بين كل 100 ألف

في حديث صحفي، قال مدير مستشفى الأورام والطب الذري في الموصل، عبد القادر سالم، أن "إحصاءات الإصابات بالأمراض السرطانية التي صدرت هذا العام خاصة بعام 2022، باعتبار أن وزارة الصحة تصدر كل عام إحصاءً بعدد المصابين المسلمين قبل عامين".

وأضاف قائلاً إن "الإصابات لا تحسب بعددها، إنما بنسبة حدوثها بين 100 ألف نسمة. ويتغير عدد الحالات بحسب التزايد السكاني. فنسبة حدوث المرض في العراق هي 92 حالة لكل 100 ألف نسمة. وفي نينوى 64 حالة لكل 100 ألف نسمة. وعند حساب عدد المرضى سيبدو أنه أكبر في نينوى، لأن عدد سكانها يشكل نسبة 10 في المائة من سكان العراق، وهذه النسبة مقارنة بعدد السكان أعلى بكثير منها لدى سكان محافظات أخرى مثل النجف التي سجلت 123 إصابة لكل 100 ألف نسمة".

وذكر سالم أن نينوى سجلت 2926 إصابة بالسرطان في آخر إحصاء أجرته وزارة الصحة، وهو خاص بعام 2022. في حين جرى تسجيل 39 ألف إصابة في عموم



العراق. ويؤكد أنه "لا زيادة في عدد الإصابات في البلاد. وبالنسبة لنينوى فمعدلات إصاباتها لا تزال ضمن تلك السنوية الطبيعية. أما الزيادة التي سُجلت فهي ترتبط بارتفاع عدد السكان من جهة، وبزيادة معدلات كشف المرض من جهة أخرى".

وعن عدد الوفيات، بين أن "العراق سجل 11421 وفاة عام 2022، بينها 989 في نينوى. وهذه الوفيات لا تشمل جميع الإصابات المسجلة في العام نفسه، بل أيضاً إصابات سُجلت في أعوام سابقة".

عن مستشفى السرطان

وفي شأن افتقار نينوى إلى مركز طبي تخصصي لعلاج السرطان، يقول سالم إن "المستشفى المخصص لهذه الأمراض قيد الإنشاء منذ سنوات. وقد شهدت أعماله تأخيراً كبيراً كونها تُنفذ بمنحة قدمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP). فقد كان يُفترض أن ينجز المستشفى الذي يقع في مدينة الموصل عام 2022، لكن ذلك لم يحصل. حيث بلغت نسبة الإجازة في 70 في المائة، ونحن نأمل أن يُنجز المستشفى نهاية العام الجاري، كي يتم تجهيزه بالأجهزة الطبية، وبينها أجهزة المعجلات الخطية التي تنتج دقائق من الأشعة السينية تُوجّه نحو خلايا الأورام لتدميرها".

ويلفت إلى أنه "من المقرر أن تصل ثلاثة أجهزة معجلات خطية إلى المستشفى، أحدها على حساب

هيئة صحة نينوى، قوله أن "المصابين يضطرون إلى أخذ جرعات العلاج بالإشعاع في المستشفيات الخاصة في بغداد وكردستان ومحافظات الجنوب، بسبب الازدحام الذي تشهده أجهزة "المعجلات الخطية" في المستشفيات الحكومية"، مبيناً أنه "يتطلب من المريض، بعد أن يقدم على حجز الجهاز في مستشفى حكومي، الانتظار نحو 6 شهور حتى يأتي دوره".

ويشير المصدر الذي حُجبت وكالة الأنباء اسمه، إلى أن "تكاليف العلاج بالإشعاع في المستشفيات الخاصة تبدأ من 6 ملايين دينار وصولاً إلى 22 مليون دينار، لافتاً إلى أن "العديد من المصابين يتلقون العلاج الكيميائي على نفقة الدولة، بينما يضطر آخرون إلى شراء جرعات العلاج على نفقتهم الخاصة بأسعار تتراوح بين 100 و400 دولار للجرعة، بسبب عدم توفرها باستمرار في دوائر الصحة الحكومية".

ويذكر أيضاً أن "العديد من المصابين في نينوى غير مسجلين في إحصاءات وزارة الصحة، لأن تشخيصهم وعلاجهم يجري في دول مجاورة مثل الأردن وتركيا وإيران".

مافيات تعمل لصالح المستشفيات الخاصة!

إلى ذلك، يتحدث الناشط سعد العامر عن تعرض مصابين بأمراض السرطان في نينوى إلى "الإذلال" بسبب اضطرارهم إلى السفر لمحافظة أخرى ودول مجاورة من أجل تلقي العلاجات غير المتوفرة في المحافظة، خاصة العلاج الإشعاعي.

ويلفت في حديث لوكالة أنباء "العربي الجديد"، إلى أن "هناك مافيات في المؤسسات الصحية تعمل على عدم تفعيل ملف علاج الأمراض السرطانية في نينوى، من أجل تنشيط أعمال القطاع الخاص. كما أن الأمر يتأثر بتدخلات سياسية تهدف إلى ربط وجود الأجهزة الخاصة بالعلاج في نينوى بفترة الانتخابات، لمحاولة استغلال الموضوع في الدعاية الانتخابية".

ويوضح أن "الوعدو التي أطلقتها السلطات المركزية والمحلية في شأن توفير أجهزة المعجلات الخطية في نينوى ذهبت أدراج الرياح، وشمل ذلك أيضاً الوعدو بتصليح جهازين من هذا النوع في مستشفى جامعة الموصل، كانا قد تعرضا لأضرار خلال الحرب".

وينتقد العامر "غياب الأولويات في خطط صرف الأموال على المشاريع. ف شراء الأجهزة الطبية لعلاج الأمراض الخطيرة مثل السرطان، أكثر أهمية من تليط الشوارع وإنشاء الحدائق وطلاء الأرصفة".

بعد سنوات من الانتظار

سكان حي بغدادي يستقبلون الخدمات بفرح كبير!

متابعة - طريق الشعب

وفي حديث صحفي، قال المواطن كرار عاشور، أن "آليات أمانة العاصمة دخلت إلى حيّنا بعد سنوات من الانتظار والمعاناة، فقد تمت المباشرة بعمليات مشروع شبكة المجاري، ما أفرحنا كثيراً".

وأضاف قائلاً أن "الأهالي استبشروا خيراً بالمشروع، آملين أن تستكمل بقية الخدمات".

فيما قال المواطن عدنان جليل، أنه "خلال السنوات الماضية ناشدنا كثيراً تزويد منطقتنا بالخدمات. لكن التنفيذ تأخر كثيراً، بالرغم من كون منطقتنا طابو سكنياً صرفاً".

بعد سنوات على فرزه وتوزيعه كأراضٍ سكنية، شهد حي الأمن الوطن في منطقة الزعفرانية جنوب شرقي بغداد، دخول أول مشاريعه الخدمية حيز التنفيذ. حيث استقبل سكان المحلة 957 آليات أمانة بغداد بترحاب وفرح كبير، لتتم المباشرة بأعمال تأسيس شبكة المجاري، والتي ستليها مشاريع لتوسعة شبكة مياه الإساءة والشبكة الكهربائية، ثم إكساء الشوارع الفرعية وإنارتها.

شوارع رديئة ومجارٍ منسدة في حي المعالف

متابعة - طريق الشعب



بين حين وآخر، يضطر سكان حي المعالف جنوب غربي بغداد، إلى جمع الأموال لاستئجار آليات أهلية لمعالجة طح المجاري وتراكم النفايات في الحي.

ويشكو عدد من سكان المحلة 843 في الحي، من غياب الجهد البلدي عن منطقتهم منذ سنوات، مطالبين الجهات المعنية، بالإسراع في تأهيل شبكة المجاري المتهاكلة، والتي تتسبب في غرق المنازل بمياه الصرف الصحي، نظراً لانسداده بصورة متكررة، لا سيما خلال موسم الأمطار.

يقول المواطن صلاح عطية، أن «مشكلة المعالف، وتحديدًا المحلة 843، هي تهالك المجاري»، مبيناً في حديث صحفي أن «المجاري غالباً ما تطفح. وبسبب انخفاض مستويات المنازل عن مستوى الشارع، كثيراً ما تغرق مياه الصرف الصحي». ويناشد المواطن الجهات المسؤولة «النظر إلى حال منطقتنا. فشوارعنا متخصصة وفيها تكسرات جسيمة، ومجارينا متهاكلة».

أما المواطن حيدر عبد الزهرة، فيقول أنه «منذ سنوات طويلة لم تدخل منطقتنا أي من آليات البلدية، سواء لغرض

السياحية الثانية..

لا خدمات لا مدارس

ولا مركز صحي

بغداد - طريق الشعب

شكا أهالي منطقة السياحة الثانية التابعة إلى ناحية الرشيد في قضاء المحمودية، افتقار منطقتهم، وهي زراعية، إلى مجمل الخدمات الأساسية. وقال المواطن مبدّر حميد، من أهالي المنطقة، أن منطقتهم لا توجد فيها مدرسة متوسطة ولا إعدادية. كما أنها تعاني عدم وجود مركز صحي، ما يضطر الأهالي إلى نقل مرضاهم لمستشفى قضاء المحمودية، الذي يبعد عن منطقتهم مسافة بعيدة تصل إلى عشرات الكيلومترات. وأضاف قائلاً في حديث لـ "طريق الشعب"، أن المنطقة تفتقر لوجود وحدة بطيرية، رغم كونها زراعية وتربي فيها أغنام وأبقار ودواجن. فيما أوضح أن الشوارع الرئيسة المؤدية إلى المنطقة، غير مبلطة، وتمتلك بالأحوال خلال مواسم الأمطار. وباسم أهالي المنطقة، ناشد المواطن الجهات المعنية متابعة واقعهم الخدمي، وتوفير متطلباته.

قلقون على أبنائهم الطلبة

ميسانيون يطالبون

ببناء جسور للمشاة

متابعة - طريق الشعب

طالب أولياء أمور طلبة في محافظة ميسان، الحكومة المحلية بإنشاء جسور لعبور المشاة أو وضع مفارز مرورية، على الشوارع الرئيسة التي تقع عليها مدارس، وذلك قبل بدء الامتحانات الوزارية.

وقال عدد من أولياء الأمور، في حديث صحفي، أنهم يقعون قلقين على أبنائهم طلبة فترة ذهابهم إلى مدارسهم، مشيرين أن هناك العديد من المدارس في مركز المحافظة، تقع على طرق تشهد حركة مرورية سريعة، وزحامات تدفع بعض السائقين المتهورين إلى المخالفة والسير "رونك سايد"، ما يشكل خطراً على المارة. وذكر عدد من الطلبة في حديث صحفي، أنهم يواجهون خطورة كبيرة أثناء عبورهم الشوارع العامة، ومنها شارع منطقة العمارات في مدينة العمارة، والذي تقع عليه إحدى المدارس المتوسطة، مبيّنين أن الشارع عرض للسيارات والدراجات تمر منه بسرعة جدا، الأمر الذي يقلقهم ويجعلهم أحياناً يقفون طويلاً في انتظار فرصة للعبور.

البصرة

تلكو مشروع البنى

التحتية في «سكة عون»

متابعة - طريق الشعب

نظم جمع من أهالي منطقة "سكة عون" الواقعة في مدخل طريق قضاء أبي الخصيب، أخيراً، وقفة احتجاجية على تلكو مشروع البنى التحتية في منطقتهم.

وذكر عدد من المحتجين في مقطع فيديو نشرته وكالات أنباء، أن عمل الشركة المنفذة للمشروع متلئك منذ 18 شهراً، وغير مطابق للمواصفات الفنية المطلوبة، مطالبين بحسب العمل من الشركة.

وشدد الأهالي على أهمية إنجاز شبكة مجاري مياه الأمطار، فضلاً عن إيصال أنابيب مياه الإساءة إلى المنازل، وقشط الأزقة الفرعية قبل تليطها بالحجر المقرنص.

مواصلة

• تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ميسان عقيلة الشهيد المناضل صاحب ملا خضاف (ام فيصل)، التي توفيت إثر صراع طويل مع المرض.

والفقيدة امرأة مناضلة صابرة كانت عوناً وسنداً لزوجها الشهيد الخالد.

لها الذكر الطيب ولعائلته الصبر والسلوان.

• تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في المنصور/

اللجنة المحلية في الكرخ الأولى، الرفيق مظهر عودة عباس (ابو احمد)، الذي توفي إثر مرض عضال لم يمهله طويلاً.

الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لعائلته.

فقدان

فقدت الهوية الصادرة من وزارة التجارة/

الشركة العامة لتجارة المواد الانشائية

بالرقم (CM0002951) باسم الموظفة

(رشا سليم حميد) يرجى ممن يعثر عليها

تسليمها الى جهة الإصدار.

لقطة اليوم



مرت أسابيع وعمود الإنارة هذا في انتظار من يعالجه أو يرفعه عن الجزيرة الوسطية لـ "شارع المعارض" في قضاء الصورة

عدسة: محمد المبارك

أيرلندا تعلن عزمها الاعتراف بدولة فلسطين

ديبل. وكالات

أعلن رئيس الوزراء الأيرلندي سيمون هاريس أن بلاده تعترف بالاعتراف بدولة فلسطين خلال أيار الجاري. وذكر هاريس في كلمة ألقاها بمناسبة إحياء ذكرى ضحايا المجاعة الأيرلندية الكبرى بين عامي ١٩٤٥ و١٩٥٢ بالعاصمة لندن، أن موقف أيرلندا من قضايا الشرق الأوسط وغزة وإسرائيل واضح.

كما أكد على ضرورة وقف العنف فورا ووصول المساعدات الإنسانية بدون عائق بسبب الكارثة الإنسانية التي تحدث في غزة. وأشار هاريس إلى أن أيرلندا تتحرك مع الدول التي تريد الاعتراف بدولة فلسطين.

وفي هذا السياق، أكد الممثل الأعلى للشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، أن إسبانيا ستعترف بدولة فلسطين في ٢١ أيار الجاري، مشيرا إلى أن دولاً أوروبية أخرى مثل مالطا وسلوفينيا وأيرلندا في طريقها للاعتراف بدولة فلسطين.

ويذكر أن بوريل قد صرح في التاسع من أيار الجاري بأن إسبانيا وأيرلندا تنوان الاعتراف بدولة فلسطين في ٢١ أيار، مشيراً إلى أن سلوفينيا قد تتخذ الخطوة نفسها في ذلك اليوم أيضا. وأضاف أن دولاً أوروبية أخرى قد تعترف بفلسطين أيضا، ومن بينها بلجيكا. ويقود رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز حملة دبلوماسية منذ تشرين الثاني ٢٠٢٣ لإقناع الدول الغربية بالاعتراف بالدولة الفلسطينية من أجل وضع حد للنزاع في الشرق الأوسط، وذلك في ظل العدوان الإسرائيلي على غزة. وتصدر الإشارة إلى أن ٨ أعضاء في الاتحاد الأوروبي يعترفون بدولة فلسطين وهم: بلغاريا، بولندا، التشيك، رومانيا، سلوفاكيا، المجر، إدارة جنوب قبرص الرومية، والسويد.

مصر تشكو تراجع إيرادات قناة السويس

القاهرة. وكالات

قال وزير المالية المصري محمد معيط إن تقديرات بلاده تشير إلى تراجع إيرادات قناة السويس بنسبة ٦٠ في المائة، بسبب توترات البحر الأحمر القاتمة.

وذكر الوزير المصري أن «هناك تقديرات تراجع عوائد قناة السويس بنحو ٦٠ في المائة بسبب التوترات بمنطقة البحر الأحمر، وفي المقابل تزايد المصروفات العامة».

وأضاف الوزير: «بدأنا مرحلة تصحيحية لمسار الاقتصاد المصري لتجاوز الآثار السلبية بالغة القسوة للتحديات الخارجية والداخلية والحد من المخاطر المحتملة، في ظل تصاعد تداعيات الحرب في أوكرانيا وغزة وغيرها من مظاهر عدم الاستقرار بالشرق الأوسط، مما في ذلك حالة الاضطراب بمنطقة البحر الأحمر». وأوضح معيط أنه إدارة المالية العامة للدولة تتم في ظروف صعبة «مش عارفين الأزمت العالمية والإقليمية راحة على فين؟». وكشف أن الموجة التضخمية المترتبة على الأزمت العالمية والإقليمية رفعت الفاتورة الاستيرادية بنحو ٤ مليارات دولار شهريا، لافتاً إلى أن الإنفاق على دعم الموارد البترولية ارتفع جدا ويقترب من ٢٠٠ مليار جنيه نتيجة لزيادة الأسعار العالمية وتكاليف الشحن وتغير سعر الصرف أمام الدولار.

وتعتبر قناة السويس من أهم القنوات والمضايق حول العالم، وهي أقصر طرق الشحن بين أوروبا وآسيا، وتعد من المصادر الرئيسية للعملة الصعبة لمصر.

وحققت القناة في العام المالي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ عائدات مالية بلغت ٩.٤ مليارات دولار، وهي أعلى إيرادات سنوية تسجلها، وزيادة قدرها نحو ٣٥ في المائة عن العام السابق.

رفض لمساواة الضحية بالجلاد

مدعي عام الجناية الدولية يطلب إصدار مذكرة توقيف في حق نتنياهو ووزير حربه

متابعة. طريق الشعب

نتنياهو وغلان بتجاهل المدعي العام «المعادي للسامية» وتتصاعد الهجوم ضد حماس. ووصف زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد إعلان المحكمة الجنائية الدولية بشأن مذكرتي اعتقال نتنياهو وغلان بأنه «كارثة».

مساواة الضحية بالجلاد

وفي الجانب الفلسطيني، قال سامي أبو زهري القيادي في حركة حماس لرويترز إن قرار الجناية الدولية طلب إصدار مذكرة اعتقال بحق ثلاثة من قادة الحركة الفلسطينية «مساواة بين الضحية والجلاد».

وأضاف أن قرار المحكمة يشجع إسرائيل على الاستمرار في «حرب الإبادة». وانضمت فلسطين إلى نظام روما الذي أنشئت بموجبه المحكمة الجنائية الدولية، وعليه لدى المحكمة صلاحيات لمحاسبة المسؤولين الإسرائيليين بتهمة جرائم الحرب التي ترتكب على أرض فلسطينية. الأمر هو أن من شأن قرار الاعتقال أن يصعب على المسؤولين الإسرائيليين من السفر إلى ١٢٣ دولة موقعة على نظام روما خشية الاعتقال والتسليم للمحكمة. وأكد المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان في وقت سابق من الشهر الجاري أنه لن يرضخ لنفوذ «أقواء» هذا العالم، في إشارة إلى تهديدات تستهدفه في قضايا مرتبطة بالحرب في غزة.

وفي بداية أيار الجاري، أصدرت المحكمة الجنائية الدولية تحذيراً إلى «الأفراد الذين يهددون بالانتقام» منها أو من موظفيها، مؤكدة أن مثل هذه الإجراءات يمكن أن تشكل «اعتداء على مجرى العدالة».

وحذر أعضاء جمهوريون بمجلس الشيوخ الأمريكي، المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان من إصدار مذكرات اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ومسؤولين آخرين، وهددوه بـ«عقوبات ثقيلة».



جرائم حرب وضد الإنسانية في إسرائيل، حسب تعبيره.

ردود الأفعال

وفي ردود الفعل داخل إسرائيل، نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مسؤول قريب من نتنياهو قوله إن إصدار مذكرات اعتقال بحق مسؤولين إسرائيليين «وصمة عار على مستوى عالمي».

أما الوزير في مجلس الحرب بيني غانتس، فوصف طلب المدعي اعتقال المسؤولين الإسرائيليين بأنه «في حد ذاته جريمة ذات أبعاد تاريخية».

وطالب وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير

وتشمل الجرائم، وفق المدعي العام، «تجويع المدنيين كآسلوب من أساليب الحرب باعتباره جريمة حرب، وتعتمد أحداث معاناة شديدة، أو إلحاق أذى خطير بالجسم أو بالصحة، والقتل العمد، وتعتمد توجيه هجمات ضد السكان المدنيين باعتباره جريمة، والإبادة أو القتل العمد، والاضطهاد باعتباره جريمة ضد الإنسانية، وأفعالاً لا إنسانية أخرى».

وفي المقابل، قال خان إن هناك أسباباً معقولة للاعتقاد أن كلا من رئيس حركة حماس في غزة، يحيى السنوار، والقائد العسكري للقسام محمد الضيف، ورئيس المكتب

السياسي للحركة، إسماعيل هنية، مسؤولون عن ارتكاب

وأضاف أن الأدلة خلصت إلى أن مسؤولين إسرائيليون حرموا بشكل ممنهج فلسطينيين من أساسيات الحياة، وأن نتنياهو وغلان متواطون في التسبب في المعاناة

وتجويع المدنيين في غزة. وأشار إلى أنه «استناداً إلى الأدلة التي جمعها مكثي وفحصها، لدي أسباب معقولة للاعتقاد أن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع في إسرائيلي يوأف غلانت، يتحملان المسؤولية الجنائية عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبت على أراضي دولة فلسطين اعتباراً من الثامن تشرين الأول ٢٠٢٣

على الأقل». وأضاف أن الأدلة خلصت إلى أن مسؤولين إسرائيليون حرموا بشكل ممنهج فلسطينيين من أساسيات الحياة، وأن نتنياهو وغلان متواطون في التسبب في المعاناة وتجويع المدنيين في غزة. وأشار إلى أنه «استناداً إلى الأدلة التي جمعها مكثي وفحصها، لدي أسباب معقولة للاعتقاد أن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع في إسرائيلي يوأف غلانت، يتحملان المسؤولية الجنائية عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبت على أراضي دولة فلسطين اعتباراً من الثامن تشرين الأول ٢٠٢٣ على الأقل».

بريطانيا.. القضاء يسمح لصاحب «ويكيليكس» بالظعن في قرار تسليمه لواشنطن

لندن. وكالات

اللجوء السياسي الخاص به وتطرده من السفارة في لندن.

وكانت طلبت الولايات المتحدة من السلطات البريطانية تسليمها أسانج حتى تتم محاكمته في ١٧ تهمة بالتجسس وتهمة واحدة تتعلق بإساءة استخدام الحاسوب.

وقال المدعون الأمريكيون إن أسانج ساعد بشكل غير قانوني محلل المخابرات بالجيش الأمريكي تشيلسي مانينغ في سرقة الرقيات الدبلوماسية السرية والملفات العسكرية التي نشرتها «ويكيليكس» لاحقاً، ما يعرض الأرواح للخطر.

على التعديل الأول لدستور الولايات المتحدة، الذي يحمي حرية التعبير؛ وأنه لن «يتضرر أثناء المحاكمة» بسبب جنسيته؛ وأنه لن يتم فرض عقوبة الإعدام عليه.

تجدد الإشارة إلى أن القضية تتعلق بالدرجة الأولى بمسألة ما إذا كان يمكن لأسانج، بصفته مواطناً أجنبياً، أن يستند إلى الحق في حرية التعبير في الولايات المتحدة في حال محاكمته هناك.

يذكر أن أسانج محتجز في بريطانيا منذ عام ٢٠١٩ بعدما ظل محتضناً داخل سفارة الإكوادور على مدار سبعة أعوام قبل أن تلغي حكومة الإكوادور وضع

عرض حججه في إجراء استئناف كامل.

وكان قاضيان قد أدرجا قراراً في آذار الماضي بشأن ما إذا كان بإمكان أسانج، الذي يحاول تجنب الملاحقة القضائية في الولايات المتحدة بتهم التجسس المتعلقة بنشر آلاف الوثائق السرية والدبلوماسية، نقل قضيته إلى جلسة استئناف أخرى.

وفي تلك المناسبة، حكمت السيدة فيكتوريا شارب والقاضي جونسون بأنه سيكون قادراً على تقديم استئناف ضد التسليم لثلاثة أسباب، ما لم تقدم الولايات المتحدة ضمانات «مرضية».

وكانت الضمانات المطلوبة هي السماح له بالاستئناف

في أحدث تقرير لمعهد ستكهولم للسلام العالمي

الحروب والتوترات تزيد من الإنفاق العسكري العالمي

رشيد غويلب

أشار أحدث تقرير لمعهد ستوكهولم العالمي لأبحاث السلام «سيبري» بشأن الإنفاق العسكري العالمي الصادر في ٢٢ نيسان ٢٠٢٤ إلى أن إجمالي الإنفاق العسكري العالمي في عام ٢٠٢٣، بلغ ٢٤٤٣ مليار دولار، بزيادة حقيقية قدرها ٦,٨ في المائة مقارنة بعام ٢٠٢٢. وهذه أكبر زيادة، مقارنة بالسنة السابقة منذ عام ٢٠٠٩. وقد زادت البلدان العشرة الأوائل في عام ٢٠٢٣، انفاقها العسكري، تتقدمها الولايات المتحدة والصين وروسيا.

أوكرانيا وروسيا

ارتفع الإنفاق العسكري الروسي بنسبة ٢٤ في المائة ليصل إلى ١٠٩ مليارات دولار في عام ٢٠٢٣، أي بزيادة قدرها ٥٧ في المائة منذ عام ٢٠١٤، وهو العام الذي ضمت فيه روسيا شبه جزيرة القرم في عام ٢٠٢٣، كان الإنفاق العسكري الروسي يمثل ١٦ في المائة من مجموع الإنفاق العام، وكانت نسبة الإنفاق العسكري من الناتج المحلي ٥٩ في المائة.

وجاءت أوكرانيا في عام ٢٠٢٣ ثامناً في تسلسل الإنفاق العسكري، بعد أن ارتفع إنفاقها العسكري بنسبة ٥١ في المائة ليصل إلى ٦٤,٨ دولار، وبهذا كانت نسبة الإنفاق العسكري إلى الناتج الإجمالي المحلي ٣٧ في المائة، ونسبة من مجموع الإنفاق العالمي في المائة.

كان الإنفاق العسكري لأوكرانيا في عام ٢٠٢٣ أعلى من



غزة حرب الإبادة مستمرة

الأوروبيون على زيادة حصتهم. وفي عام ٢٠٢٣، بلغ إنفاق الدول الأعضاء ال ٣١ في الناتو ١٣٤١ مليار دولار، أي ٥٥ في المائة من الإنفاق العسكري العالمي. وارتفع الإنفاق العسكري الأمريكي بنسبة ٢,٣ في المائة، ليصل إلى ٩١٦ مليار دولار هذا العام، أي ٦٨ في المائة من مجموع الإنفاق العسكري للناتو. وفي عام ٢٠٢٣، زاد معظم أعضاء الناتو الأوروبيين إنفاقهم العسكري. وبلغ مجموع حصتهم من إجمالي إنفاق الناتو ٢٨ في المائة، وهي أعلى نسبة منذ ١٠

الإنفاق الروسي بنسبة ٥٩ في المائة. وتلقت أوكرانيا أيضاً ما لا يقل عن ٣٥ مليار دولار من المساعدات العسكرية هذا العام، بضمنها ٢٥,٤ مليار دولار من الولايات المتحدة. وبلغ مجموع ما أنفقته أوكرانيا والمساعدات التي تلقتها قرابة ٩١ في المائة من إنفاق روسيا.

الناتو

ظلت الولايات المتحدة الممولة الأكبر للناتو، في حين يعمل

سنوات. أما نسبة ال ٤ في المائة المتبقية فقد جاءت من كندا وتركيا. لقد حقق ١١ بلدا عضوا في الناتو نسبة ٢ في المائة المخصصة للجيش. وحقق ٢٨ عضوا في الناتو هدف تخصيص ٢٠ في المائة من الإنفاق العسكري على المعدات الحربية، وكانت هذه النسبة في ٢٠١٤، ٧ في المائة فقط.

الصين

ثاني أكبر مستثمر في مجال التسليح في العالم، وحسب التوقعات انفتحت ٢٩٦ مليار دولار على الجيش في عام ٢٠٢٣، بزيادة ٦ في المائة، مقارنة بعام ٢٠٢٢. وتلك هذه هي الزيادة التاسعة والعشرون على التوالي في الإنفاق العسكري الصيني. وشكلت الصين نصف إجمالي الإنفاق العسكري في منطقة آسيا والمحيطات (أوقيانوسيا). وقد ربط العديد من جيران الصين الزيادات في إنفاقهم بإنفاق الصين العسكري المتزايد.

وانفتحت اليابان ٥٠,٢ مليار دولار على جيشها في عام ٢٠٢٣، بزيادة ١١ في المائة، مقارنة بعام ٢٠٢٢. وارتفع الإنفاق العسكري في تايوان بنسبة ١١ في المائة في عام ٢٠٢٣، ليصل إلى ١٦,٦ مليار دولار.

الشرق الأوسط

بسبب الحرب والتوترات، زاد الإنفاق العسكري، وفق التقديرات في الشرق الأوسط بنسبة ٩ في المائة ليصل إلى ٢٠٠ مليار دولار في عام ٢٠٢٣، وهو أعلى معدل نمو سنوي تم تسجيله في المنطقة في العشر سنوات الأخيرة.

أمريكا الوسطى والبحر الكاريبي ارتفع الإنفاق العسكري في أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي بنسبة ٥٤ في المائة في عام ٢٠٢٣، ع، مقارنة بعام ٢٠١٤. بسبب تزايد الجريمة المنظمة، والتوسع في استخدام القوات العسكرية ضد العصابات الإجرامية في العديد من بلدان المنطقة، وارتفع الإنفاق العسكري لجمهورية الدومينيكان بنسبة ١٤ بالمائة في عام ٢٠٢٣ رداً على تزايد عنف العصابات في هايتي المجاورة.

وفي المكسيك، بلغ الإنفاق العسكري ١١,٨ مليار دولار في عام ٢٠٢٣، بزيادة قدرها ٥٥ في المائة عن عام ٢٠١٤. وارتفعت مخصصات الحرس الوطني - وهي قوة عسكرية تستخدم لحد من النشاط الإجرامي، من ٠,٧ في المائة من الإنفاق العسكري في المكسيك في سنة تأسيسه ٢٠١٩، إلى ١١ في المائة في عام ٢٠٢٣.

وشهدت بلدان مثل الهند، الكونغو الديمقراطية، بولندا، البرازيل، الجزائر، وإيران، ارتفاعاً في نفقاتها العسكرية، لا يتسع المجال لتناولها.

بهدف الحفاظ على التنوع البيولوجي الزراعي

فاو تريد إنشاء بنك للبذور في العراق

متابعة . طريق الشعب

كشفت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، عن سعيها لإنشاء بنك جديد في العراق لاتخاذ خطوات واسعة نحو الحفاظ على التنوع البيولوجي الزراعي والحفاظ على الموارد الوراثية النباتية.

بنك البذور

وذكر موقع « reliefweb »، في تقرير أن « منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) في العراق، تتخطو بالتعاون مع المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا)، خطوات واسعة نحو الحفاظ على التنوع البيولوجي الزراعي والحفاظ على الموارد الوراثية النباتية في العراق من خلال الجينات مكون البنك (بنك البذور)»، مبيئاً أن « هذه المبادرة تعد إحدى مكونات المشروع الممول من منظمة الأغذية والزراعة والاتحاد الأوروبي بعنوان «استعادة وتعزيز مرونة النظم الغذائية الزراعية».

وأضاف إنه «يحظى مكون بنك البذور في هذا المشروع بأهمية قصوى لأنه يعالج التحديات التي يواجهها القطاع الزراعي في العراق بسبب التحديات التي مرت بها البلاد. وتمثل الأهداف الرئيسية في إعادة تأهيل بنك بذور أبو غريب في بغداد، الذي بدأ العمل منذ عام 1977 ولكنه عانى من أضرار في البنية التحتية. بالإضافة إلى ذلك، يهدف المشروع إلى إنشاء بنك بذور جديد في إقليم كردستان العراق في محافظة السليمانية».

وفي هذا الأسبوع، أجرى فريق من الخبراء من منظمة الأغذية والزراعة وإيكاردا زيارات ميدانية وعقد اجتماعات مع مسؤولين عراقيين لتعزيز هذه الجهود.

فحص البنية التحتية

وفي بغداد، قام فريق الخبراء بفحص البنية التحتية لبنك الجينات ومحطة الأبحاث، مع التركيز على التقييم الدقيق للمعدات وقدرات الموظفين. وبعد ذلك، عُقدت اجتماعات مثمرة

مع كبار المسؤولين في وزارة الزراعة، ركزت على الوضع الحالي والتحديات والفرص وأهمية إعادة تأهيل بنك الجينات.

وأكد ممثل منظمة الأغذية والزراعة في العراق، صلاح الحاج حسن: «إن استعادة وإنشاء بنك الجينات هي خطوات حاسمة نحو حماية التنوع البيولوجي الزراعي في العراق وضمان الأمن الغذائي للأجيال القادمة. وتظل منظمة الأغذية والزراعة ملتزمة بالعمل بشكل وثيق مع السلطات العراقية والشركاء لتحقيق هذه الأهداف». كما نوه بالتعاون مع الحكومة العراقية والاتحاد الأوروبي، مؤكداً على أهمية الجهود التعاونية في تعزيز الاستدامة الزراعية والقدرة على الصمود.

وفي أربيل، التقى فريقاً من منظمة الأغذية والزراعة في العراق وإيكاردا مع وزيرة الزراعة والموارد المائية في إقليم كردستان العراق، بيكر طالباني، ورفيقها لمناقشة إنشاء أول بنك للجينات في إقليم كردستان.. يمثل هذا الاجتماع بداية جهد

مشارك للحفاظ على الموارد الوراثية النباتية للمحاصيل في العراق.

تعزيز القدرة الزراعية

وفي هذا الصدد، قالت وزيرة: «إن تعاوننا مع منظمة الأغذية والزراعة يمثل معلماً هاماً في جهودنا لتعزيز القدرة الزراعية في العراق. وإنشاء بنك البذور أو الجينات سوف يلعب دوراً محورياً في الحفاظ على تراثنا الزراعي والتكيف مع التحديات المستقبلية».

وفي إطار مواصلة جهودهم في السليمانية، انخرطت فرق منظمة الأغذية والزراعة في العراق وإيكاردا مع نظرائهم الرئيسيين لمناقشة البنية التحتية والمشتريات وتقييمات الموقع لبنك الجينات. تم إجراء زيارة موقعية في حديقة هواي شار لتقييم المرافق لضمان التنفيذ السلس.

وقد تم إنشاء فريقين عمل لتنسيق الجهود بين أصحاب المصلحة المحليين وتسهيل التنفيذ السريع لتعزز المشروع.

عن «الواقع الزراعي في النجف وسبل النهوض به»



852.133 نسمة، حسب إحصاء عام 2016. ثم تحدث عن الوضع المائي في البلاد، وعن انخفاض الإيرادات المائية عند الحدود، مشيراً إلى انه في العام 2015 كانت كمية المياه الواردة تصل إلى 43.7 مليار متر مكعب، ثم انخفضت هذه الكمية كثيراً حتى وصلت إلى 28.5 مليار متر مكعب.

وطرح القصير جملة من التوصيات للنهوض بالواقع الزراعي في النجف، أبرزها ترشيد استهلاك المياه عبر تبطين الجداول والسقي بالتنقيط، وصيانة التربة، واستخدام التكنولوجيا الزراعية، وإطلاق خطة وطنية للبحث الزراعي، وتدعيم القدرات التنافسية للمنتجات الزراعية، والحفاظ على الأرض الزراعية من التحويل والتجريف والاستخدامات غير الزراعية، وتوفير الأسمدة، وإطلاق نشرات وبرامج إرشادية زراعية، فضلا عن تشجيع صغار الفلاحين والمزارعين على تشكيل تعاونيات تنظم إنتاجهم وتساعدهم في تسويقهم.

النجف – أحمد عباس

ضِيقت تنسيقية التيار الديمقراطي في النجف صباح السبت الماضي، مستشار الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية أحمد عبد علي القصير، الذي تحدث في ندوة عنوانها «الواقع الزراعي في النجف وسبل النهوض به».

الندوة التي احتضنتها قاعة نقابة المهندسين الزراعيين في النجف، والتي حضرها جمع من المهتمين في الشأن الزراعي، أدارها عضو التنسيقية د. حيدر خطاب، بينما تناول فيها الضيف محاور مختلفة، منها الوضع المائي والأمن الغذائي والتحديات التي تواجه العملية الزراعية.

وأوضح القصير أن الخطة الزراعية الشتوية المقررة للنجف، تشمل 336 ألف دونم، مع 30 ألف دونم تُزرع بالخضر، و25 ألف دونم بساتين، و212 ألف دونم للمحاصيل الصيفية، مبيئاً أن في ريف النجف ينشط اقتصادياً نحو

عبد الكريم عبد الله بلال*

أشارت المادة 33 من الدستور العراقي إلى أنه:

أولاً:- لكل فرد عراقي الحق للعيش في ظروف بيئية سليمة.

ثانياً:- تكفل الدولة حماية البيئة والتنوع الأحيائي والحفاظ عليها.

تبلغ مساحة البوادي والصحاري العراقية حوالي 200 ألف كيلومتر مربع، وقد بلغ عمر البوادي العراقية حوالي 8000 عام أي قبل الميلاد بحوالي 6000 عام، وطيلة هذه السنين كانت مصدراً أساسياً للثروة القومية، وكذلك المصدر الأساسي لتوفير الغذاء للثروة الحيوانية وتحقيق جانب أساسي من الأمن الغذائي كما وردت في قانوني الرعي رقم 6 لسنة 1965 ورقم 3 لسنة 1983، وقد عرفها القانون بأنها المناطق جنوب الخط المطري 200-250 ملم، ومن حيث نسبة تساقط الأمطار، أي أن كمية الأمطار تكفي لرطوبة التربة فقط عدا مناطق الوديان التي تزداد فيها نسبة التساقط المطري. ويستمر التعريف من انها المناطق التي ليست ذات جدوى اقتصادية للزراعة وبالتالي منع الزراعة فيها، وكذلك حفر الآبار الارتوازية حيث سيؤثر ذلك على الخزين الاستراتيجي وكذلك الخزين المتجدد الذي هو اعلى من الخزين الاستراتيجي مع العلم أن الخزين الاستراتيجي لا يتجدد، ومتحرك والذي تبلغ كميات المياه الجوفية فيه المتحركة حوالي 5 مليار متر مكعب، وهذا لكل العراق، ويتغير بتغير الظروف المناخية من شدة الأمطار ودرجات الحرارة والجفاف، وكميات المياه الواردة في نهر دجلة والفرات مع الاسف الشديد كما هو ملاحظ في العقود الاخيرة انه تم حفر اكثر من 100 الف بئر 80 بالمائة منها غير مجازة، تصريح مدير عام الهيئة العامة لمشاريع الري في 14/9/2023 بغداد اليوم، وكذلك تصريح الاستاذ عوني ذياب وزير الموارد المائية عندما كان الناطق

البوادي والصحاري العراقية والاستثمار الأمثل فيها

زواجف وهذا مثبت في البومات في المحمية الطبيعية في النجف. ان انتهاء هذه الكائنات الحية من الصحاري والبوادي سيؤثر حتماً على البيئة عموماً ومن ثم تأثيراتها على الانسان.

د- قيام دول الجوار بحفر الآبار والزراعة بالمناطق الحدودية المحاذية للأراضي العراقية لأغراض الزراعة، حيث قامت السعودية بزراعة ونتاج 8 مليون طن من الحنطة وعلى الرغم من فشل التجربة بسبب ان التكاليف كانت أكثر من وارد الانتاج لسعر الطن عالمياً مما خفض من مناسيب المياه وزيادة نسبة تملحها بالأخص في باديتي السماوة والنجف، ولم يكن هناك اي اعتراض من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة 2010-2017.

و رغم هذه الضوابط والمحددات التي وضعتها قوانين الرعي وكون البوادي مصدر من مصادر الثروة القومية ومصدر لتوفير الغذاء للثروة الحيوانية العراقية كونها من مستلزمات الأمن الغذائي ومتخصصة فيه، نرى كما نوهنا خلال العقود الأخيرة تجاوزات كثيرة على هذه البوادي والصحاري ومن اهمها:

أ- حفر أكثر من مائة ألف بئر فيها منها 80 بالمائة غير مجازة وهو ما أثر على المياه الجوفية المنجدة والغرين الاستراتيجي إضافة إلى زيادة نسبة الملوحة فيها.

ب- التجاوز على الأراضي فيها من قبل الغير والقيام بالزراعة وحفر الآبار فيها.

ج- قيام وزارة الزراعة بتأجير أراضي البوادي والصحارية استثناء من قانون الرعي وهذا غير جائز ومساوحات لملايين الدونمات في محافظات البصرة الأنصاري والسماوة والنجف والانبار، وطرده وعدم السماح لمربي الأغنام والماعز مع الرعي فيها مع العلم ان اعداد رأس والماعز مليون وأربعمائة الف رأس مما اضطرهم للتظاهر في محافظة السماوة ولكن دون جدوى، وهذا دفعهم للخروج والهجرة إلى بوادي دول الجوار الأردن وسوريا والسعودية والكويت مما رفع سعر لحوم الأغنام العراقية إلى 24 الف دينار للكغم الواحد بعد ان كانت 12 الف دينار مما شكل عبئاً اقتصادياً إضافياً على كاهل المواطن إضافة إلى التأثير البيئي نتيجة تفتت التربة بواسطة استخدام المحراث ثم تجريفها نتيجة التيارات الهوائية الشديدة وتحولها إلى عواصف ترابية نتيجة هذا التجريف للتربة، مما يؤثر على صحة الانسان العراقي في عموم العراق حيث أصبحت في السنوات الاخيرة شديدة وترابية وبأوقات متقاربة ولا يؤثر ذلك على الانسان بل أن الحيوان والنبات لا يسلم منها أيضاً، والتنوع الاحيائي فيها بدأ يتغير وحيث تم جرد 110 نوعاً من النباتات الرعوية والطبية والسامة والعطرية مع 40 نوعاً من الطيور وكذلك 10 نوعاً من

الزواجف وهذا مثبت في البومات في المحمية الطبيعية في النجف. ان انتهاء هذه الكائنات الحية من الصحاري والبوادي سيؤثر حتماً على البيئة عموماً ومن ثم تأثيراتها على الانسان.

د- قيام دول الجوار بحفر الآبار والزراعة بالمناطق الحدودية المحاذية للأراضي العراقية لأغراض الزراعة، حيث قامت السعودية بزراعة ونتاج 8 مليون طن من الحنطة وعلى الرغم من فشل التجربة بسبب ان التكاليف كانت أكثر من وارد الانتاج لسعر الطن عالمياً مما خفض من مناسيب المياه وزيادة نسبة تملحها بالأخص في باديتي السماوة والنجف، ولم يكن هناك اي اعتراض من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة 2010-2017.

و رغم هذه الضوابط والمحددات التي وضعتها قوانين الرعي وكون البوادي مصدر من مصادر الثروة القومية ومصدر لتوفير الغذاء للثروة الحيوانية العراقية كونها من مستلزمات الأمن الغذائي ومتخصصة فيه، نرى كما نوهنا خلال العقود الأخيرة تجاوزات كثيرة على هذه البوادي والصحاري ومن اهمها:

أ- حفر أكثر من مائة ألف بئر فيها منها 80 بالمائة غير مجازة وهو ما أثر على المياه الجوفية المنجدة والغرين الاستراتيجي إضافة إلى زيادة نسبة الملوحة فيها.

ب- التجاوز على الأراضي فيها من قبل الغير والقيام بالزراعة وحفر الآبار فيها.

ج- قيام وزارة الزراعة بتأجير أراضي البوادي والصحارية استثناء من قانون الرعي وهذا غير جائز ومساوحات لملايين الدونمات في محافظات البصرة الأنصاري والسماوة والنجف والانبار، وطرده وعدم السماح لمربي الأغنام والماعز مع الرعي فيها مع العلم ان اعداد رأس والماعز مليون وأربعمائة الف رأس مما اضطرهم للتظاهر في محافظة السماوة ولكن دون جدوى، وهذا دفعهم للخروج والهجرة إلى بوادي دول الجوار الأردن وسوريا والسعودية والكويت مما رفع سعر لحوم الأغنام العراقية إلى 24 الف دينار للكغم الواحد بعد ان كانت 12 الف دينار مما شكل عبئاً اقتصادياً إضافياً على كاهل المواطن إضافة إلى التأثير البيئي نتيجة تفتت التربة بواسطة استخدام المحراث ثم تجريفها نتيجة التيارات الهوائية الشديدة وتحولها إلى عواصف ترابية نتيجة هذا التجريف للتربة، مما يؤثر على صحة الانسان العراقي في عموم العراق حيث أصبحت في السنوات الاخيرة شديدة وترابية وبأوقات متقاربة ولا يؤثر ذلك على الانسان بل أن الحيوان والنبات لا يسلم منها أيضاً، والتنوع الاحيائي فيها بدأ يتغير وحيث تم جرد 110 نوعاً من النباتات الرعوية والطبية والسامة والعطرية مع 40 نوعاً من الطيور وكذلك 10 نوعاً من

الزواجف وهذا مثبت في البومات في المحمية الطبيعية في النجف. ان انتهاء هذه الكائنات الحية من الصحاري والبوادي سيؤثر حتماً على البيئة عموماً ومن ثم تأثيراتها على الانسان.

د- قيام دول الجوار بحفر الآبار والزراعة بالمناطق الحدودية المحاذية للأراضي العراقية لأغراض الزراعة، حيث قامت السعودية بزراعة ونتاج 8 مليون طن من الحنطة وعلى الرغم من فشل التجربة بسبب ان التكاليف كانت أكثر من وارد الانتاج لسعر الطن عالمياً مما خفض من مناسيب المياه وزيادة نسبة تملحها بالأخص في باديتي السماوة والنجف، ولم يكن هناك اي اعتراض من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة 2010-2017.

زواجف وهذا مثبت في البومات في المحمية الطبيعية في النجف. ان انتهاء هذه الكائنات الحية من الصحاري والبوادي سيؤثر حتماً على البيئة عموماً ومن ثم تأثيراتها على الانسان.

د- قيام دول الجوار بحفر الآبار والزراعة بالمناطق الحدودية المحاذية للأراضي العراقية لأغراض الزراعة، حيث قامت السعودية بزراعة ونتاج 8 مليون طن من الحنطة وعلى الرغم من فشل التجربة بسبب ان التكاليف كانت أكثر من وارد الانتاج لسعر الطن عالمياً مما خفض من مناسيب المياه وزيادة نسبة تملحها بالأخص في باديتي السماوة والنجف، ولم يكن هناك اي اعتراض من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة 2010-2017.

و رغم هذه الضوابط والمحددات التي وضعتها قوانين الرعي وكون البوادي مصدر من مصادر الثروة القومية ومصدر لتوفير الغذاء للثروة الحيوانية العراقية كونها من مستلزمات الأمن الغذائي ومتخصصة فيه، نرى كما نوهنا خلال العقود الأخيرة تجاوزات كثيرة على هذه البوادي والصحاري ومن اهمها:

أ- حفر أكثر من مائة ألف بئر فيها منها 80 بالمائة غير مجازة وهو ما أثر على المياه الجوفية المنجدة والغرين الاستراتيجي إضافة إلى زيادة نسبة الملوحة فيها.

ب- التجاوز على الأراضي فيها من قبل الغير والقيام بالزراعة وحفر الآبار فيها.

ج- قيام وزارة الزراعة بتأجير أراضي البوادي والصحارية استثناء من قانون الرعي وهذا غير جائز ومساوحات لملايين الدونمات في محافظات البصرة الأنصاري والسماوة والنجف والانبار، وطرده وعدم السماح لمربي الأغنام والماعز مع الرعي فيها مع العلم ان اعداد رأس والماعز مليون وأربعمائة الف رأس مما اضطرهم للتظاهر في محافظة السماوة ولكن دون جدوى، وهذا دفعهم للخروج والهجرة إلى بوادي دول الجوار الأردن وسوريا والسعودية والكويت مما رفع سعر لحوم الأغنام العراقية إلى 24 الف دينار للكغم الواحد بعد ان كانت 12 الف دينار مما شكل عبئاً اقتصادياً إضافياً على كاهل المواطن إضافة إلى التأثير البيئي نتيجة تفتت التربة بواسطة استخدام المحراث ثم تجريفها نتيجة التيارات الهوائية الشديدة وتحولها إلى عواصف ترابية نتيجة هذا التجريف للتربة، مما يؤثر على صحة الانسان العراقي في عموم العراق حيث أصبحت في السنوات الاخيرة شديدة وترابية وبأوقات متقاربة ولا يؤثر ذلك على الانسان بل أن الحيوان والنبات لا يسلم منها أيضاً، والتنوع الاحيائي فيها بدأ يتغير وحيث تم جرد 110 نوعاً من النباتات الرعوية والطبية والسامة والعطرية مع 40 نوعاً من الطيور وكذلك 10 نوعاً من

أربيل تُسوّق 600 ألف طن من المنتجات الزراعية الى المحافظات

متابعة . طريق الشعب

أعلن مسؤول بوزارة الزراعة في حكومة إقليم كردستان، أن العام الماضي شهد تسويق 600 ألف طن من الفواكه والخضروات من أربيل إلى مدن وسط وجنوب العراق.

وقال مدير عام زراعة أربيل، هيمن سيد مراد: «العام الماضي، تم إرسال وتسويق أكثر من 600 ألف طن من الفواكه والخضروات إلى مدن وسط وجنوب العراق واستثمرت العملية هذا العام».

وأضاف: «قمنا العام الماضي أيضاً بتصدير 12 ألف طن من البطاطس إلى خارج إقليم كردستان والعراق».

وأكد هيمن سيد مراد، أن «زيادة إنتاج وتسويق المحاصيل الزراعية يعد من إنجازات الكابينة التاسعة لحكومة إقليم كردستان، وقد انعكس اهتمام الحكومة إيجاباً على القطاع الزراعي».

وأوضح أنه «يتم الآن في الكابينة التاسعة لحكومة إقليم كردستان تسويق قسم من منتجات المزارعين، كما هناك العديد من المصانع، على سبيل المثال هناك مصنع حرير لتصنيع عصير الطماطم إلى جانب العديد من مصانع الاستثمار الصناعي الزراعي التي ساهمت في تطوير الزراعة وتسويق محاصيل المزارعين».

مزارعو ناحية سركران متخوفون من عدم استلام الصوامع لمحاصيلهم

متابعة . طريق الشعب

يتخوف مزارعو ناحية «سركران» جنوب محافظة كركوك من عدم استلام الصوامع لمحاصيلهم بسبب عدم تسجيل أراضيهم في المخطط الزراعي، مطالبين الحكومة باتخاذ الإجراءات اللازمة لتجنيبهم خسائر كبيرة.

مع بدء موسم الحصاد في ناحية «سركران» جنوب محافظة كركوك، يتخوف مزارعو الناحية من عدم استلام الصوامع لمحاصيلهم بسبب عدم تسجيل أراضيهم في المخطط الزراعي، لاسيما وأنه لم يتم إلغاء قرارات مجلس قيادة الثورة البعثية.

وقال ممثل الفلاحين في المنطقة محمد سركراني « بعد زيارة وفد البرلمان العراقي قمنا بحصاد محاصيلنا وقام المستوطنون العرب الذين استقدموا إلى المنطقة من قبل النظام البائد بإزالة الخيم التي نصبوها لمنعنا من الحصاد ومغادرة المنطقة، ونحن مستمرون في الحصاد منذ 3 أيام إلا أن ذلك ليس كافياً».

وشدد على ضرورة إلغاء قرارات مجلس قيادة الثورة البعثية من قبل البرلمان العراقي إلى جانب تنفيذ القرار رقم 29 الخاص بدولة رئيس الوزراء والمعنونة بإعادة الأراضي الزراعية إلى أصحابها وتنفيذ المادة 140.

وأضاف « بسبب المشاكل العالقة في المنطقة لم تسجل الأراضي الزراعية في المخطط الزراعي، ما قد يتسبب بعدم استلام الصوامع لمحاصيلنا، وفي هذه الحالة يجب أن نبيع المحاصيل في الأسواق الحرة وبسعر أقل الأمر الذي سيتسبب لنا بخسائر كبيرة، وقد حاولنا كثيراً ولكن دون جدوى فلا قرار حتى الآن يتسلم المحاصيل منا».

وتتبع لناحية «سركران» كل من قرى «شغانة، بلكانة، سرشاخه، كابره، خرابة» وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية فيها 50 ألف هكتار تنتج سنوياً 40 - 50 ألف طن من القمح والشعير.



شفيونتيك تواصل التحليق بالصدارة

لندن . وكالات

واصلت البولندية إيجا شفيونتيك، هيمنتها على صدارة التصنيف العالمي الصادر أمس الإثنين، بعد تتويجها بلقب بطولة روما يوم السبت الماضي. وشهدت المراكز العشرة الأولى تغييراً واحداً فقط بارتقاء اليونانية ماريا ساكاري مرتبة واحدة لتتواجد في المركز السابع عالمياً، في الوقت الذي تراجعته فيه الصينية كينون زهينج إلى التصنيف الثامن. وارتقت الأمريكية دانييل كوليز 3 مراكز لتتواجد في التصنيف 12 عالمياً، مستفيدة من وصولها إلى نصف النهائي قبل السقوط أمام البيلاروسية أرينا سابالينكا.

الرياضة

الطريق

Tareeq Sports

دوري نجوم العراق

صراع ثنائي على الصدارة والنوارس تحاول اللحاق

بغداد . طريق الشعب

تُستكمل اليوم الثلاثاء وغداً الأربعاء مباريات الجولة الثلاثين من دوري نجوم العراق، بإقامة ثماني مباريات على ملاعب بغداد والمحافظات. وفي تمام الساعة الرابعة عصرًا، يستقبل الميناء، صاحب المركز الثاني عشر، على أرضه فريق بغداد الذي يحتل المركز التاسع عشر. يسعى الميناء للخروج من دوامة التعادلات، مستغلًا أداء فريق بغداد الضعيف هذا الموسم لتعميق جراحه. وعلى استاد الشعب الدولي، يحل فريق نادي الكرخ، الذي يحتل المركز السادس عشر، ضيفًا على المتصدر الشرطة في تمام الساعة السادسة والربع مساءً. يطمح الفيتارة في الحفاظ على صدارته، متجنبًا أي مفاجآت قد يقدمها الكرخ، الذي يُعرف بإجرائه المشاكل للفريق ذات الشعبية الكبيرة. وفي الساعة الثامنة والربع مساءً، يزور الطلبة، صاحب المركز الحادي عشر، نفط الوسط الذي يحتل المركز السابع عشر، في استاد الميناء. وفي نفس التوقيت، يستضيف استاد النجف الدولي ديربي الفرات الأوسط، حيث يلتقي نفط الوسط، صاحب المركز الأخير، مع نادي النجف الذي يحتل المركز الرابع. تُستكمل باقي المباريات يوم الأربعاء، حيث يستضيف القوة الجوية، صاحب المركز الثاني، نادي الكهرياء الذي يحتل المركز الثالث عشر، في تمام الساعة السادسة والربع مساءً على استاد الشعب. وفي ذات التوقيت، يستقبل كربلاء، صاحب المركز الرابع عشر، على ملعبه فريق نفط ميسان، الذي



يحتل المركز العاشر، والذي يُظهر أداءً متألقًا هذا الموسم. ويستضيف استاد زاخو مباراة مثيرة بين زاخو، صاحب المركز الخامس، ونادي أربيل، صاحب المركز الخامس عشر، في تمام الساعة الثامنة والربع مساءً. وتُختتم مباريات الجولة بقمة كروية يُتوقع أن

وقفه رياضية

يا سادة لا تهملوا حراسة المرمى

منعم جابر

أيام كنا نمارس لعبة كرة القدم في الشارع أيام طفولتنا كنا نضع بين لاعبين الأضعف والأقل كفاءة حارساً للمرمى، أما صاحب كرة اللعب (صاحب الطوبة) فإنه مهاجم الفريق، تذكرت هذه الحكايات بعد أكثر من نصف قرن من الزمان وأنا أتابع أحد البرامج الرياضية على شاشة التلفاز ووجدت المدرب والزميل الإعلامي والحارس الدولي السابق إبراهيم سالم وهو يتحدث بحسرة وألم عن الإهمال العالي وعدم التواصل لوظيفة (حارس المرمى) في الفرق الرياضية وعموم المنتخبات الوطنية، فقد تم تسمية مدرب لحراس المرمى قبل سنوات قليلة بينما الفرق المتقدمة شعرت واحسنت بأهمية حارس المرمى ضمن الفريق، أما نحن فقد عرفنا بأن اللاعب (حارس المرمى) نصف الفريق، وإن تدريبه والاهتمام به وتنسيب مدرب خاص به من الواجبات المهمة والضرورية. وفعلًا تأخرنا عن الركب العالمي في اختيار مدرب لحراس المرمى للإشراف والتدريب عليهم والتعامل معهم ومعرفة حالتهم النفسية ومنحهم جرعات من الشجاعة والجرأة والتحفيز، لكن هذه المهمة الفنية والتدريبية ظلت ومنذ سنوات قاصرة على التطور حيث بقي مدربو حراس المرمى دون تطوير وتحفيز، مما أبقى حضورهم محدوداً وغير مؤثر، علماً أن جهودهم كانت كبيرة وعالية ودورهم كان مؤثراً، حيث تحول بعض حراس المرمى إلى أبطال متميزين ومساهمين كبار في الإنجازات والتألق وذلك بفضل عمل وجهود مدربي حراس المرمى المجتهدين. لذا أتوجه إلى أحبتي في الاتحاد العراقي لكرة القدم بان يخططوا لإرسال مدربي حراس المرمى العراقيين والعاملين مع الفرق والمنتخبات العراقية إلى دورات تطويرية متقدمة ومعايشات مع فرق أوروبية وأندية عالمية، وأن يستثمر اتحادنا الكروي علاقاته بالليغا الإسبانية وتواجد المدربين الإسبان لإرسال مدربي حراس المرمى إلى الأندية الإسبانية وغيرها من الفرق الأوروبية للاطلاع والتعرف على أساليب التدريب الحديثة وآخر المستجدات التدريبية في تدريب حراس المرمى. ومن خلال هذه الزيارات والمشاهدات والمعاشية الميدانية نستحصل على مدربين لحراس المرمى أكفاء يتمتعون بمعلومات تدريبية حديثة وعلوم رياضية متجددة تواكب آخر المستجدات في علوم التدريب الرياضي. لأن علوم التدريب متجددة وهناك تطورات كبيرة في الساحة العالمية وأن بقاء المدرب العراقي رهين ما تعلمه قبل أكثر من عقد متخلفاً عن آخر المستجدات والمعلومات العلمية والرياضية.

إن وظيفة مدربي حراس المرمى صارت اليوم وظيفة حساسة وواقعة مؤثراً وفعالاً ولم تعد هذه الوظيفة والواجب هو عمل تشريفي وكما بل أنه واجب شاق وجهود مضنية يتحملها مدرب حراس المرمى فإن نجح وأجاد فله الشكر والتقدير وإن أخفق وقشل فعليه الحساب والتقريع. لذا أقول لأحبتي في اتحاد كرة القدم بأن تهتموا وتعملوا كل شيء لأن حارس المرمى نصف الفريق بل في بعض الأيام والمباريات يشكل فريقاً كاملاً، وعلينا أن نقدم لمدربي الحراس العون والمساعدة لأن ينجح في صناعة حارس مرمى شجاع وفدائي. وإن تكون معلومات مدربي حراس المرمى العاملين مع الأندية العراقية على تماس مباشر بأخر وأحدث علوم تدريبات حراس المرمى في العالم خاصة بعد أن صارت قدرات الحراس الفنية والتكتيكية والمهارية على مستوى عال ومتقدم وأصبحت خطط اللعب ومساهمة حراس المرمى لا تقل أهمية وواجبات على بقية لاعبي الفريق. أملاً أن نشاهد حراس مرمى على مستوى عال ورفع ويشاركون بقدراتهم الفنية بنجاح وتقدم فرق أنديةهم والمنتخبات العراقية.

قرار حاسم يُبقي مدرب منتخب العراق في منصبه

بغداد . وكالات

كان الاتحاد قد قرر إقالته في وقت سابق». وأضافت المصادر: «الاتحاد العراقي وبعد اجتماع له يوم الخميس الماضي، قرر الإبقاء على المترجم المصري يطلب من كاساس، كون الاتحاد في السابق لم يكن يرغب بالإبقاء على عبد الحافظ نتيجة مقاطع الفيديو التي قام بنشرها عبر حساباته الرسمية، ما أدى إلى استياء الشارع الرياضي العراقي منه». وبيّنت المصادر: «كاساس أبلغ الاتحاد العراقي بأنه يريد عبد الحافظ معه وأنه لا يرغب إطلاقاً باستبداله، الأمر الذي دفع الاتحاد إلى اتخاذ قرار حاسم بالإبقاء على المترجم رغم عدم قناعته به، كل ذلك من أجل عيون كاساس وإرضائه للبقاء مدرباً على رأس منتخب العراق كون المدرب الإسباني بإمكانه فسخ العقد نتيجة عدم وجود شرط جزائي يعيق خروجه».

كشفت مصادر في الاتحاد العراقي لكرة القدم، عن اتخاذ الأخير قراراً حاسماً، أسهم بنسبة كبيرة في بقاء مدرب منتخب العراق خيسوس كاساس على رأس الطاقم التدريبي لأسود الراقدين. وشعر الشارع الرياضي العراقي بقلق كبير، بعد انتشار أنباء تفيد بأن كاساس قد اقترح من الرحيل عن «أسود الراقدين» وتدريب المنتخب الكوري الجنوبي، خلفاً للمدرب يورغن كلينسمان. وقالت مصادر صحيفة إن «الاتحاد العراقي لكرة القدم، نجح بالفعل في إقناع كاساس بالبقاء مدرباً للمنتخب العراقي، وعدم النظر إلى العرض المقدم من كوريا الجنوبية، بعدما اتخذ قراراً بالإبقاء على المترجم المصري محمد عبد الحافظ، حيث

أتلانتا عقبة جديدة أمام حلم أونسو التاريخي

ليفركوزن . وكالات

ويريد أونسو تحقيق ثلاثية تاريخية في بداية مشواره كمدير فني، ليؤكد أنه قادم بسرعة الصاروخ لاحتلال مكانة مميزة بين المدربين في عالم الساحرة المستديرة. لكن يبقى أتلانتا عقبة كبيرة أمام أونسو لحصد اللقب الثاني مع ليفركوزن، في المباراة المرتقبة بين الفريقين يوم الأربعاء المقبل، في نهائي الدوري الأوروبي. على الجانب الآخر، يمني أتلانتا نفسه بحصد اللقب الأوروبي لأول مرة في تاريخه، ما يبشر بمباراة ممتعة بالنسبة للجماهير.

إلغاء المباراة الودية.. ضربة اقتصادية جديدة لبرشلونة

برشلونة . وكالات

لكن صحيفة «أس» أكدت أنه جرى إلغاء الفكرة بسبب ضيق الوقت وجدول الفريق المضيف. وأضافت: «المباراة الودية لن تجرى بسبب جدول الفريق المضيف، الذي لديه مباريات في الدوري يومي 28 و 31 أيار، بينما سينهي برشلونة الموسم يوم 26 أيار». وختمت: «لم يكن من الممكن العثور على موعد مناسب لإقامة المباراة، وهذا بالطبع مشكلة لبرشلونة، الذي يحتاج لكسب المال بصورة ملحّة في ظل أزمته الاقتصادية».

يحلّم تشابي أونسو مدرب باير ليفركوزن، بإكمال موسمته التاريخي، بلقبين جديدين، بعدما حسم لقب البوندسليغا لأول مرة في تاريخ النادي الألماني. وتوج ليفركوزن بلقب الدوري الألماني بلا أي هزيمة، ويستعد حالياً لخوض نهائي الدوري الأوروبي أمام أتلانتا، وبعدها يلعب نهائي كأس ألمانيا أمام كايزر سلوترن يوم السبت المقبل.

تغيرت خطط برشلونة بشأن المباراة الودية التي كانت مقررة للفريق في كوريا الجنوبية ضد نادي سيؤول، في نهاية الشهر الجاري. وكانت إدارة برشلونة قد قررت خوض المباراة من أجل زيادة إيرادات النادي الكتلوني ومواجهة الأزمة الاقتصادية، حيث حدد الأسبوع الأخير من شهر أيار الجاري، لخوض المباراة.

فهد طالب يدعو للاعتماد على حسين حسن في الأولمبياد

متابعة . طريق الشعب

أسيبتار بالعاصمة القطرية الدوحة في الخامس والعشرين من شباط الماضي، يخضع الآن لعملية التأهيل ويستعد للعودة إلى الملاعب في ذات المستشفى». وأضاف أنه «يتطلع للعودة السريعة إلى الملاعب بمجرد جاهزيته وموافقة الفريق الطبي المشرف على تأهيله لمزاولة اللعب مجدداً». وتقدم طالب بالشكر إلى رئيس اتحاد كرة القدم، عدنان درجال، وأعضاء الاتحاد لتواصلهم المستمر معه طوال فترة إصابته، مؤكداً أن «مدرب حراس المرمى المنتخب الوطني والكادر التدريبي بقيادة خيسوس كاساس يتواصلون معه باستمرار ويطمننون

على حالته الصحية، حيث قام المدرب كاساس بزيارته في قطر للاطمئنان على صحته». وأكد طالب أن «مدرب حراس مرمى فريق الطلبة، الكابتن حسين كامل، يتابع حالته الصحية وتقدمه في التأهيل باستمرار». وحث طالب الكادر التدريبي ولاعبي المنتخب الأولمبي على تقديم أداء يليق بسمة الكرة العراقية خلال مشاركتهم في أولمبياد باريس، مشيراً إلى أهمية تشريف الكرة الآسيوية والعربية في هذا المحفل الدولي، و«مقنى» الاعتماد على حراس المنتخب الأولمبي، حسين حسن، خلال الأولمبياد لإعداد حارس جديد لمستقبل الكرة العراقية».

في أول حديث له مع وسائل الإعلام منذ تعرضه للإصابة، كشف حارس المنتخب الوطني الدولي، فهد طالب، عن آخر تطورات علاجه من الإصابة التي لحقت به خلال مشاركته في بطولة كأس آسيا الأخيرة. وذكر طالب أنه «بعد إجراء العملية الجراحية في مستشفى



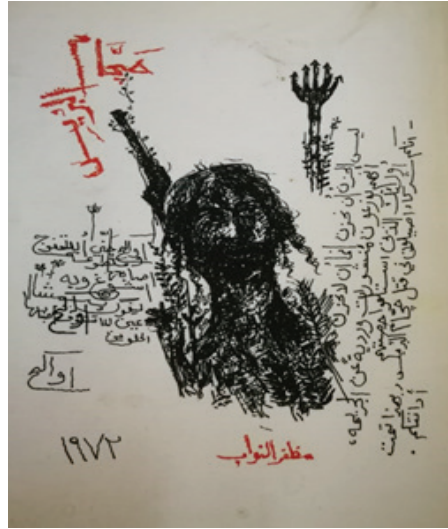
أدب شعبي .. لمظاهر النواب في الذكرى الثانية لرحيله

المقدمات النثرية في قصائد مظفر النواب
المتمم الاستباقي لفكرة القصيدة والشعر ..

ريسان الخزلي

من الملامح التجديدية في شعر الشاعر الكبير / مظفر النواب...، كتابة مقدمات نثرية قصيرة ومكثفة - غير مسبوقة - لمعظم قصائده الشعبية في مجموعته الراحلة (للربيل وحمد) والمجموعة - القصيدة (حجّام البريس) وبعض القصائد اللاحقة، ومثل هذه المقدمات هي المفاتيح الذهبية لفتح مغاليق صناديق شعره المليئة بالأسرار .

إنّ القصيدة الشعبية في مخطيتها التلقائية التقليدية قبل عام 1956 - تاريخ بداية كتابة قصيدة "الربيل وحمد" .. لم تكن قد توافرت على هكذا ملمح فني، وبذلك يكون النواب هو صاحب التأسيس الأول في إضافة المقدمات النثرية كإستهلالات للقصيدة الشعبية، بعد ان كان السباق في تجديد هذه القصيدة وتحديثها . لم يكن النواب بهذه المقدمات، بل إفتتح مجموعته (للربيل وحمد) بنص مسرحي بالفصحى مجتزأ من مسرحيته (الشاعر ليس استراداً) ، ليؤكد البعد الدرامي فيما يقوله شعراً (الصوت 10 : كم يتعذب ؟ الصوت 9 : من قال له يبقى حيّاً في الأيام ؟ من يبقى حيّاً يتعذب) .. كما اضاف مقدمة نثرية كمفتتح ثانٍ للمجموعة (ماأظنّ ارضاً رويت بالدم والشمس كارض بلادي ، وما أظنّ حزناً كحزن الناس فيها . ولكننا بلادي ، لا ابكي من القلب ولا أضحك من القلب ، ولا أموت من القلب ، إلا فيها) . أما مقدمات القصائد في (للربيل وحمد) فقد جاءت على النحو الآتي :



على ماء الصبح أحبته ..على ماء الليل ، كان للهجر قمر ، ومزّ قطار - قصيدة " للربيل وحمد " . 1959 - بدأ الاقطاعيون بنهر الكحلاء ، وابتدأت الرّدة - قصيدة " مضاييف هيل " . 1961 - الدولة مدانة لأنها قتلت سعود - قصيدة " عشائير سعود " . ثم جاء الليل..ثم جاءت الريح - قصيدة " جابنته مزنه " . ولايزالون يرون في الأعراس مهراً يعبر في آخر الليل - قصيدة " مامش مايل " . 1964 - أغنية عن النبع الذي يسهر - قصيدة " زرازير البراري " . كفى رياء..كنا ننظر الحزن - قصيدة " عودتي " . وانتظرت عرسها المستحيل - قصيدة "

يارحان" . 1952 - طفل ميّت على الماء ، فلاحو ازيرج هزموا الحكومة ، تعرضت جموع الفلاحين النائرة لثيران الاسلحة الحديثة ، الثوار يتراجعون نحو الاهوار ، سفينة تأتي في نهر الهذام - قصيدة " سفن غيلان ازيرج " . 1962 - الأيام تذهب ..وانت تذهب ..ويظلّ العشق والحين والرصاص في الأغنية - قصيدة "أيام المزبن " . 1960 - ولما عادت المشاحيف محملة بالحزن ، أين الجرف يا رائحة القصب - قصيدة " فوك التبرزل " . 1964 - عن الأيام التي لاهر مرةً أخرى - قصيدة " جنح إغنيده " . 1961 - الميمونة ، وأوقف الفلاحون ، أشعلت "

النار في بيوت القصب، وعلى نار البيوت استبيحت البنات، واكتفينا برفقيات الاحتجاج- قصيدة "جد ازيرج " . 1965- لقد سُرقنا مرتين -قصيدة " باكوك " . 1961 - كان هو والعبارة يذهب ويأتي بين الضفتين..كيف نحب الذي يذهب ويأتي؟! . أما في المجموعة - القصيدة (حجّام البريس) فقد كتب الشاعر مقدمتين، الأولى على صفحة الغلاف الأول : ليس الحزن أن تحزن ، إنما أن لاتحزن ، إنهم يوزعون منشورات وردية عن الجريمة ، أولئك الذين استلموا حصتهم . انكم شركاء اصيلون في قتل حجّام البريس وبهذا تمت ادانتكم .

أما المقدمة الثانية فقد جاءت في استهلال القصيدة : ليكن ..قد حمل الأسم الذي يليق بالانسان حتى النهاية . وبالألنصات العميق والتمعن الدقيق في هذه المقدمات الاستهلالية ، وملاحظة دلالة الزمان والمكان ، يكون صناديق النواب الشعرية ، وانها التأييث الأول لموضوع القصيدة ، كونها لم تأت إضافات تزويقية ، وانما التمهيد التاريخي المحمّل بالجماليات الفنية ، هذا التمهيد الذي يقود الى اكتشاف السرية الشعرية واسباب هذا الوجود الشعري الممتليء بالتجربة الحياتية الراصدة للتحويلات السياسية والاجتماعية والنفسية . إنّ / النواب / يُقيّم صلاته الشعرية مع الحياة بوعي ثقافي عال ، لذلك نراه يجد في النثر قوّة تقود الى الشعري ، وهكذا شغّت مقدماته النثرية وكأنها المتمم الاستباقي لفكرة الشعروضوراته الفنية العالية...

ياطعم .. كل العراق

ياطعم .. كل العراق	شابل إسّين العمر	سامي عبد المنعم
الدايخ إلبيل البنفسج	شدة أماني	منهو يكدّر يقره كلبك ..
يامضاييف هيل ..	ذايب إبحب الناس ..	غير نرگيلة حزن والربيل
يامنجل صويحب	والدنيا كصيفه	وشوية اغاني
زنجر إمنلحزن ...	كلبك التعبان مابطل نزيهه	على المامش ..

باجر نعزي الشعر

السكن بيها العطر	الجسر	علي الجبر
باجر نوذع گمرنا	باجر تغرّد عصافير الوطن	باجر التابوت يبيجي
باجر نجدد صبرنا	بكل حزنها وكل وجعها بكل	وتنسخن روح الگبر
باجر نضيع بعمرنا	شجن	باجر يغطي الشمس دمع
باجر نطقّي بحنين الماي	للسهر للربيل للضويات	الفجر
لسعات الجمر	لنجوم الظهر	باجر الموكب يمر
باجر نعزي الشعر	باجر تغنيّ البلابل للبساتين	عالنهر والغيم وعيون

مظفر وعشق البلابل

.....	يوسف المحمداوي
راجع للوطن هرته احلام الشوك	شكبر حيك بروح الناس يالنواب	عذرا سيدي النواب منك ومن صاحبك صويحب
زرزيرك يعاشگ علکن ليفوگ	يثائر بالشعر من شاب لمن شاب	لائي ساودعك كما تشتهي الروح ...
وميزانك يعرف الباگ والمببويگ	لاتابت محبة الهور اله ولاتاب	مظفر من يموت البلابل يداعي...
احس مرات ذيب ومره احس راعي	تلگاھ الكصب يلطم ويالناعي	شجايبلي خبر خايب يهالسايعي
.....	مظفر من يموت البلابل يداعي
ون الهور كله ون جبل حميرين	بيرغ ماحنه ساربت له لحد يوم	ميلن لاتنگطن كحل فوگ الراح
راح العاشر الانصار واهل الطين	بنفسج عافية لو حسن وطن مكلوم	مظفر رازقي ومعطر بتفاح
گطان بجنوبي وبشمالي التين	شط ثوار فنك يالتريد تعوم	حگ دمع النخل فوگ الجذع من ساح
ثمانيك علوم ادرس الواعي	نواب الشعر مركبي وشراعي	راح المرعب السلطة والاقطاعي
مظفر ماهوت البلابل يداعي	مظفر ماهوت البلابل يداعي	مظفر ماهوت البلابل يداعي

«تعقيبات نوابية»

ناظم السماوي

صاح الصوت وكت غروب	مظفر مات
(عمر وتعدّه الثمانين لا يفلان)	وصاح الصوت وكت غروب
مات النوخذة وتاهت سفن غيلان	وصاح الصوت وكت غروب
حنو البوب	تره حنة مظفر حنة اعراريس
حنة شمس حزبه وعاشك البيبان	ومن كد النجا به والمحبة والتزافه البيك
بسجنه مظفر ويبيجي على السجان	

يمبجي حكام العرب

حمزة الحلقي

ياريس وتاه الشعر	من بعدك ويح صوته
مو موته عاديّه متت	موتتك اكبر موته
ماشفت ميت بالنعش	يبيجي عليه تابوته
يمبجي حكام العرب	عيلت نذل متفوته
أثارك ابگد السما	مايحتويهن متحف
يام المزبن كضن	تگضن ييام اللف

فضاء شعبي

أين مظفر ؟

إنعام كجه جي

لم تكن تعرف أين نشرتي دواوينه، لكنّ قصائده كانت تصلنا منسوخة بخط اليد ومخبأة في جيوب زملائنا في كلية الآداب، مثل المنشورات السرية. ففي تلك الظهيرات الساطعة لبغداد 1970، حين كانت الثنائيات العاشقة تتمشى تحت الأشجار الرؤوم لحي الوزيرية، بين كلية التربية وأكاديمية الفنون، فإنّ البنات لم يكن ينتظرن سماع كلمات غزل تقليدية بل أبياتاً عامية لم يطرق الأذان مثلها من قبل. من الشاعر؟ مظفر النواب. كنا نحفظ عن ظهر قلب أبياتاً للرصافي والجواهري والسياب، إلى أن جاءنا زميلنا رياض الوادي، في جيب قيمه الملاحق للقلب، بتلك القصيدة الملعونة المباركة الشائمة المقدعة المارقة الغاضبة الجارحة المتمردة السافرة المحرّضة والمختلفة. مختلفة عن كل ما عرفنا من شعر، وخارجة عن كل اللياقات والنصوص. ومن يومها، انزعت «القدس عروس عربيتكم» على الألسن وأخذت مكانها بين المحفوظات. كان سعيد العويناتي، زميلنا البحريني في قسم الصحافة، أكثر المأخوذين بالقصيدة. دفع حياته ثمناً لانتماهه لليسار. ثم صارت قصائد مظفر النواب تأتينا على الحجر الملتاعة اليباس خضر، مغنيّ «للربيل وحمد» الذي يستحق أن يكتبوا في هويته، في خانة المهنة: مقطّع نياط القلوب.

ثم جاءت «جنح غنيدة» و«ألمح عمتي من بعيد/ وتضميني بعبايتها/ عمّة الشمس ماتت وأنت ما رديت/ عمّة الشمس ماتت وأنا ما رديت/ رديني الفرح/ رديت/ معضد باب يبيجيني وأحن حنة حمامة بيت». كم كررناها بالغناء حيناً، وبالهمس والرهيب تارة، وبالدمع مرّات. صار مظفر النواب أسطورة أول الشباب، تنلقت نبحت عنه، فنسمع أنه في بيروت، في دمشق، في عدن، مع ثوار إريتريا، مع فدائيي فلسطين، هو في الخرطوم... المنافي تدور والسنوات تترى والشاعر الذي عبر ثلاثينه على «جنح عصفور» بلغ الثمانين ولم يعد «العمر طوفة طين»، كما كتب لغبيدة، حلوة الحلوات. وبغداد دخلها الأميركان وبابها كان مردوداً وقفله مستعباً و«ما رهنم ولا مفتاح». في بيته الريفي في النورماندي، أهديني الرسام أردادش كاكافيان نسخته المهترئة من ديوان مظفر. كان مثلاً دامع العينين وهو يروي وقائع اعتقالها في بغداد، مع حشد من الرفاق. لم يكن الفنان الأرميني يومها سوى فتى بسرّوالم قصير، راح مع رفاقه الكبار «بين الرجلين». وفي ذلك البيت الذي استضاف شعراء كثيرين، قرأنا قصيدة بلند الجيدري التي يسأل فيها: «أصبح يا مظفر/ ظلّ ذاك الغصن رغم الموت/ أخضر؟». فقد ظلّ مظفر النواب الغائب الحاضر في كل مكان. كم ارتفعت قامتي، وأنا أصل إلى باريس للدراسة، أن أجد زملائي من تونس وموريتانيا والجزائر وسوريا يحفظون قصائد مظفر النواب ويتغنّون بها في الجلسات. هذا شاعر من عندنا منح لمفرداتنا العامية فصاحة نابعة من بلاغتها. وكانت صديقة عراقية تفرش أمامي، رسائل ومناديل ورقية موقعة بخط الشاعر، كتب لها فيها ما يقوله الرجل وهو يبحث عن المرأة المستحيلة والوطن المستحيل. لماذا لا تنشرين هذه المخطوطات؟ تلملم «فاء» كنزها الصغير وتسكت كما سكتت شهرزاد عن الكلام المباح. ما أيسر القفز من باريس إلى لندن. نسمع أن مظفر النواب سيقم أمسية هناك فسرع ونحجز أماكننا في القطار السريع. قطار حديث يعبر تحت بحر «المانش» في ساعتين ونيّف، لا يشبه «الريل» المذكور في القصيدة المشهورة إلا في طيف الشجن الذي يرافق قاطع المسافات، السارح وراء النافذة، نصل ونتوجه من المحطة إلى القاعة الفخمة للجمعية الملكية. نجلس في المقاهي ننظر موعد الحفل. لم تأت لتنتفج على المدينة بل من أجله وحده. نصغي إلى الشاعر الذي عثر على الحنجرة المثقفة للباحث سعدي الحديشي، دكتور برتبة مُنشد، وشكّل معه ثنائياً لطيف الانسجام. لم يعد يقرأ شعره كما نحيب الندابين. يليقه بصوت أجش تاركاً لحادي العيس التغزل بـ «زين الأوصاف» في البادية. لست أفضل من يكتب عن مظفر النواب ولم أعرفه عن قرب. لكنني مثل كل العراقيين أحببت شعره وشغلتنني صورة الشاعر المنفلت الضارب في المتاهات. في المنامة، سمعته مع سعدي الحديشي لآخر مرة، وقد احتشدت الصالة بجمهور خليط. وجاء جدد وسياسيون معتزلون ومناضلون مخضرمون ومتفقون توابون تطربهم الكلمة وتشجهم أصداء ما فات. وعندما ارتفع صوت الشاعر بمطلع «مرينا بيكم حمد»، انفجر التصفيق وصرخة الاستحسان. كنا كلنا نحفظ القصيدة، ومنتبه لمبارقات الاسم.

الجديد في المكتبة

- هوس العمق وروايات أخرى/ للكاتب الألماني البارز باتريك زوسكيند صاحب رواية "الخطر". ترجمة طلعت الشايب. اصدار دار دال- دمشق.

- لا جديد على الجبهة الغربية/ رواية إيريش ماريا ريمارك. ترجمة د. عماد مبارك. اصدار دار الشؤون الثقافية-بغداد.

- البث الحسي والفكري في ومضات الشاعر العراقي يحيى السماوي، تأليف سعدي عبد الكريم. اصدار: دار تموز دهبوزي- دمشق.

- ارضة الجمر/ شعر: عامر عبد الأمير. اصدار: اتحاد الادباء والكتاب في العراق- بغداد.

- غناء ملائكة السماء/ رؤى في حادثة الشعر. تأليف إسماعيل إبراهيم عبد. اصدار: دار الصحيفة العربية- بغداد وبيروت.

- في مديح القارئ السبيء/ تأليف مكسيم ديكو، ترجمة جلال العاطي ري. اصدار: صفحة 7/ السعودية.



لغزة كل هذا الشجن

ذاكرتي وذكرياتي التي أعيش هي الوطن
وليس الحدود الفاصلة بين الرمال والصخور والشجن
اذ تغتالي في وضوح العودة الى الاقامة في البعيد النائي
قرب البحار والسفن ..
وما من الى عينيها
طريق هدى
يجود بالمجريات قدحاً ،
ليغرد في فمي فجر الصباح
العندليب
ويقذفني من بطن النعاسة
والانتظار تشريئاً جديداً .
استعري أيها الأرض
لأسطح على جبل شموخ
في "الأقصى" له في النفوس
كل هذا الخلود
.. خلود ..

والصمود في النهار شعراً الفاتحين للشمس
بروح الياسمين ، اذ تضع حملها غزاة تحت ركام
الشاهقات قسراً ، تهزها الناصفات والعاصفات وتاكل
من لحم ابنائها وتزاد رياءً بالدماء .
أغداً القاها زطياً جنياً .. والأرغفة الساخنة من
تنور أمني لا تنالها أيدي الصغار .. وغزة يكسر ضلعها
الأقربون في وطن لا تغيب عنه الخطايا .. وما زال
مرتبكاً ..
أ أعود لبغداد
لأجبر خاطري مكبلاً بالوعود ،
بسطوعك فينا غنى النهار ظهرك المستقيم طريقي
وعمودك الشامخ
ماله أي انكسار ..
وذي سطوة الجمال
على شفتيك مرسي الضفاف ..
وصدرك المعتق بنبيذ السؤال عني ..

و وعاظ الطبيع شمروا
عن لحاهم بالخيانة والتهيق في أمية الصفقات
والحرمان والغلات
والنكاح الملوث بفتاوى المسوخ البليد
وأشبه الحشود المسودة
والعراق مكيلاً بالبنود والصدود
والشيطان الرجيم .
من الف بابل
و الملك العظيم يسوقهم للمدان حاشرين ،
ويتلو عليهم قوانين الإله
والنبي المبين .
وأنا الصائح في سما البلدان هُدهداً يجوب
خذوني إليها ..
عساني أعود ... لأم المدائن غزاة ..
شراع الصاعدين ليلاً للسماء
لا يذلهم الأم ،

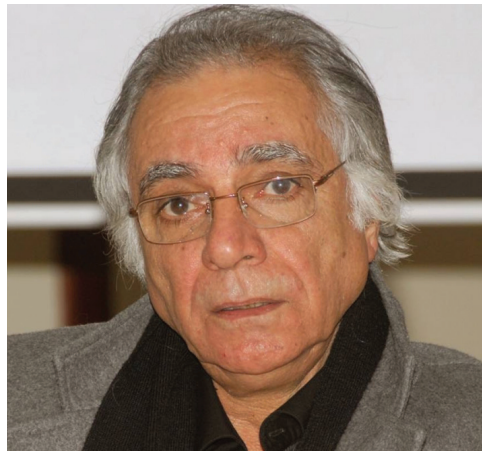
وينثره العطش الوبيد
بكاء يرهقه الصعود .
والزيتون والرمال
وسرب من ميام شهود ،
و شهد تينا الأسمر والبرتقال ورطب النخل
اذ يتفحم أو يذوب ،
و مجدنا من ثرى بابل
يصله بريح عنيدة البأس موالاً يفيض .
إذن .. لنعيد الكزة عليهم ..
فهم .. وهم "Netanyahu" و بالنكبة الكبرى
قد أعادوا و عادوا ، وأستعادوا من دبر القرد رقصاً
فوق أشلاء الجراح سكوب ..
بركان حقد ..
ورماداً قدسوه
ما له من نفاذ ..
بل رجوع ..

شاكر السامر / اسطنبول

استعري أيها الأرض
فوقك تلج لا يذوب ..
يسيل على خصريه ورد
وفوق النهدين قداس هوج
أيها الوجه الذي يشبه وجه من أهوى حبيبة
إذ رأيتك على هيئة ملك طاهر
ورضيعك المتمزق
في أعماق الحفر ..
كفن شريد .
بالدم تغمر قماطه الحتوف
وطفلك الأخر عبقرى الصوت
يتناثر كالزهر ..
تصفعه القذائف العمياء حيناً ،
وحيناً يحرقه الجوع

مر الكوكب في سمائنا مرثية لروح كوكب حمزه

مضاعفة وهو في وطنه . هل ضيعه العراق أم نحن الذين
ضيعناه ام هو الذي أضاعنا ؟
لكني أراه الآن كحلم تراه لي في البعيد ، حلم لا يتكرر ،
لكنه لن يُنسَى أبداً . ها أنت في الذاكرة يا كوكب كانسان
وضع حياته على راحة يده مفتوحاً موسيقاه الحليمية ، ها
انت ذلك النبيل والخجول والدائم التواضع الذي كنت
تخرجنا جميعاً من بلك وتواضعك ، يا كوكب ها انا أراك:
كما في أزمنة الحلم أو الغياب
تتلاً بنجوم تفتنك بسريرتها.
النار أصل الوجود حالما تسكن البيت ،
كل رؤيا نار ولا شئ أكثر توهجا من بريق الفردوس .
النار أصل الوجود ، تتوهج لمجن شعراء
يغنون مع الريح ولا شئ آخر
لاشئ ياكوكب ،



د . فاضل سوداني

مر الكوكب في زمن لا يتناسب مع زمن البرابرة ، فهو
يتعامل مع الجمال ووضوح الموقف السياسي والاجتماعي
في الحياة . مر الكوكب لكنهم لم يستطيعوا سرقة زمنه لأنه
يمتلك لغة الملائكة ، أنها تلك الأغنية التي كانت تضج في
أمسيات العراقيين . مر الكوكب ليقلقهم فمنعوا العراقيين
من سماعها ، لكنها لغة الكوكب تهمس في الروح وتتواصل
سراً مع مبدعيه بحيث فتتحول إلى منشورسري لأنه مر في
سما العراق فأثار فجراً يستشعره العراقي فتفتتح روحه
في صباح آمن ندي.

وهنا يكمن تفرد كوكب حمزه في غنى روحه الموسيقية، عن
طريق تنوع التراث الغنائي في مدن الجنوب العراقي ، مدن
الأساطير والتعاويد والسحر ، مدن مازالت عبقة برائحة
الأهورا وأخرى يمسك مراقدها المقدسة. مدن على امتداد
شواطئها نسمع حين صوت داخل حسن ، وبين سعف
نخيلها وضباب المشاحيف وتوهانها في غابات القصب
والبردي تنقل الريح ذلك الأنيب الأبدى لسلمان المنكوب
كأنه صدى لحشرات صوت الإله العراقي المذبوح "تموز
البابلي".

كل هذا أثر على الفنان فضلاً عن أغاني الخشابة والتراث
البصري المتنوع بين الإيقاع الأفريقي العنيف والرقص
الهندي السريع، وغناء بحارة السفن المحملة والعبارة
يم المحيطات المجهولة و الإيقاع السريع لموسيقى
الهبوط الراقصة. وقد كانت مهمة فنية شاققة تقع على
كوكب حمزه وزملائه الفنانين الذين أعادوا صياغة الأغنية

السبعينية وجعلوها عراقية التقبل والإستيعاب تؤثر في
المدينة الحضرية قبل غيرها.
لم يقتصر تأثير الحان كوكب حمزه في وطنه وحسب وإنما
إمتد إلى خارجه لأن اي مستمع لأغانيه يكتشف بعداً
سمنياً ومفرداً موسيقياً خاصة مشحونة المشاعر
والأحاسيس كما هو الحال مع أغاني الراي المغاربية،
والموسيقى والغناء اليوناني، وأغاني النجر العالمية،
والفلامنكو الأسباني ، وموسيقى الزنوج، وهذا واضح في
تنوع الإيقاع والغنى الروحي لأغانيه التي تعمقت أيضاً
نتيجة لتأثرها بالتراث العاشورائي .
ولأن كوكب حمزه امتلك موقفاً من الحياة عبر عنه في
أغانيه الشعبية المثيرة للجدل لهذا فإنه شعر بغربة

تليق بنا بغداد

الى الراحل المبدع حسين سرمك حسن صديقاً ...



وهو يرقى نخيل العراق

*كان الراحل يسمي بغداد بالمحروسة في موقعه ((الناقد
العراقي))

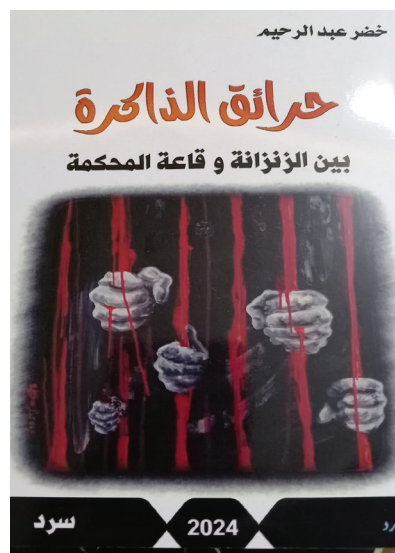
تليق بنا بغداد ...
او تليق بها
تضيق بنا ...
اذ تلوذ بها
...نلتقي عند ضفة النهر
والجسور تربط أشاتنا
مدانا يناغي حين الفراق
واحتفال الحنين بها
...
حينما تتناقض
بهموم صورتها المثلى
وصدى صوتها المستحيل
تصير المسافات اغنية
صدى احتمال الغروب البعيد
ومدالك الرؤى والسطوع
ندي نقاتك الأبدى
مثل ظل الصباح
...

علي رحمانى

انت تغرقني بنهر طبيعتك
ووجه مائك الجنوبي العليل
سحرتني طلتك البرنية
حين تسميها ((المحروسة))
وسعتنا تلك المغروسة بالروح
وسعت صدرك بنور الشغف المفتون
ملأتك حيننا وعشقا
نصوصا من قلق وسكون
وخضرة عشب تشد المسافات
والنهائيات اغنية الحنين
اقرأ وهجك ...
وجدك ...حرقتك القاهمة
تنبش بالشوارع والساحات
ومرايا أنظاراتها الباسمة
....

العذاب والظلم في «حرائق الذاكرة» بين الزنزانة وقاعة المحكمة» *

احمد خلف



لا يملك من اتهام للمعتقلين سوى الاختلاف في
الفكر فقط : ((لم تهتز قناعاتنا بالفكر الذي
اخترانه طريقاً واضحاً لحياتنا ، وأما به كوسيلة
لتحقيق غايات اجتماعية كبرى ، في رفع الحيف
والظلم وتحقيق العدالة الاجتماعية)).

ان «حرائق الذاكرة» تدخر لمثلها حفنة من
العاطفة التي يفتقدها العديد من رواياتنا
الحديثة، ولعل موقف الأب بعد اطلاق سراح
ولده خضر ، موقف لا يحتمله القاري مهما
كانت شكيمته شديدة البأس، وتصور لنا الرواية
همز من مشاعر الود بين الاب وولده ، بعد
اطلاق سراح الابن من معتقله : ((... تمهيت
مع دموعه وحسراته التي تكسرت في صدره ،
وذبت من فيض ابوته التي لا يرقى اليها احد ،
التصقت به كمن يعتصم من الحزن والفراق
يفيض حنان لا يدانيه حنان في الارض)) اما الأم
فقد أصيبت بنوع من الهلوسة ، غير مصدقة ان
ابنها خضر قد اطلق سراحه ، وحل بين احضانها
ابنها خضر . النيرة الروائية التي تنشدها هذه
المدونة هي نيرة ادانة لمرحلة مازال العديد منا
يحمل نقدا لاذعا لها ، وقد عملت الرواية على
ذلك نيابة عنا جميعا ، وكأن الروائي قد تعهد
وتطوع بكل شجاعة واصرار للاناية عنا ...
ان السؤال الذي يطرح نفسه على المؤلف خضر
عبد الرحيم هو: ماذا بعد «حرائق الذاكرة»؟
نحن نأمل ان يكتب روايته الثانية لنعلن عن
بهجتنا بولادة رواي يدرك مهماته الضرورية
للتأليف والكتابة المتجددة.

*اصدار دار السرد، بغداد 2024.

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

«طريق الشعب»

قم بزيارة موقعنا الالكتروني

وتصفح جميع اعداد الجريدة بصيغة PDF



tareeqashaab.com

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال

AsiaHawala 07742611408

ZAIN CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين



في البصرة استذكار الفنان الكبير الراحل كوكب حمزة

البصرة - طريق الشعب

تحت شعار "لن يأفل الكوكب"، أقام "ملتقى جيكور" الثقافي في البصرة و"دار الأدب البصري"، الجمعة الماضية، أمسية استذكار للفنان الكبير الراحل كوكب حمزة، في مناسبة أربعينته. حضر الأمسية التي أقيمت على "قاعة الشهيد هندال" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، جمع من محبي الفقيه. فيما أدارها الكاتب والإعلامي باسم محمد حسين، وافتتحها بعرض فيلم من إعداد اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي، يُعرف بالفقيه ومسيرته التربوية والفنية. بعد ذلك، ألقى الرفيق قاسم حنون تركي كلمة باسم محلية الحزب في البصرة، تحدث فيها عن أبرز محطات الفنان الفقيه. أعقبه الشاعر رافع بندر خضير بقراءة قصيدة للشاعر المغترب نزار ماضي، جار الفقيه لمدة 33 عاماً. وساهم الفنان نجم شماري ونجله عازف العود د. علي شماري في اداء بعض أغنيات الفقيه. تلاهما د. لؤي حمزة عباس والأديب محمد جواد عبد الجاسم القادم من الكويت، وهو ابن عم الفقيه وشقيق زوجته. وعُرض في سياق الأمسية مقطع فيديو يظهر فيه الفنان طالب غالي وهو يرثي الفقيه في مجلس عزائه بالعاصمة الدماركية كونهنغان. وكان آخر المساهمين في الأمسية، الفنان د. ناصر هاشم، الذي أدى على العود باقة من أغنيات الراحل.

ليس مجرد كلام

على الطرقات ينتظرون غودو .. عبدالسادة البصري

كلما ألتقي أحدهم وأسأله: أين أنت الآن؟ يجيبني بأسى : والله عطل.. بطال! تظن الكلمة ترن في أذني كأنها طرقات (جاكوج) تحطم كل صفائي وتأملي، لأعود وأسأل: ماذا؟ ألا يوجد عمل ما؟ ما حصلت تعيين؟ فيأتيني الجواب أكثر قوة من تلك الطرقات: أين هو العمل.. وكل شيء متوقف عن الحركة؟ كأن الحياة غادرت أرضنا ومعاملنا، وصار العوز والقهر والبطالة وزيف الدم هو المحرك الفعلي في كل مكان؟ أتذكر أن أخي الكبير حين أخفق في دراسته سبق إلى الجيش، وبعد تاديبته الخدمة العسكرية تم تعيينه في شركة الموانئ التي كان تسمى حينها مؤسسة الموانئ العراقية، ليبدأ رحلة عمل لم تنته حتى على التقاعد قبل أكثر من عقد من السنوات. بمعنى انه لم يكن عاطلاً بل قدم خدمة لوطنه من خلال عمله اليومي في الموانئ، وغيره الكثير ما زال يعمل، كلهم لم يكونوا عاطلين أبداً!! ولا يمكن أن ننسى العمال والموظفين الذين قدموا ويقدمون الشيء الكثير والخدمة الجليلة لناسهم وأرضهم ولعوازلهم أيضاً. لكننا منذ 2003 وحتى هذه اللحظة لم نسمح عن توفير عمال أو موظفين هنا وهناك إلا بشق الأنفس، أو عن طريق (الواسطة) وغيرها مما نتعرفونه. المصانع أكثرها متوقفة عن العمل، كذلك المشاريع الزراعية لم تؤد دورها المطلوب، وتأخرت كل أنواعها أسوة بأختها الصناعة لتصبح مستوردين ومستهلكين لكل ما يُنتج زراعياً وصناعياً في دول الجوار وغيرها!

والطامة الكبرى هي سوسة الفساد والهدر المالي وسرقات القرن، مما ذهب أدرج الجيوب الفاسدة والصفقات المشبوهة! لتأمل قليلاً وضع شبابنا الذين علّقوا شهادتهم الجامعية على الحيطان، وصاروا زبائن للمقاهي والتسكع على أرصفة الطرقات بلا تعيين، ولسان حالهم يقول: ذهب تعبنا كل سني الدراسة ادرج الرياح وصرنا نترقب اطلالة (غودو) ليتقدنا من هذا الضياع!! بعد الدراسة والأحلام الوردية مستقبلي يخدمون فيه الوطن باتوا بين ليلة وضحاها عاطلين لكنهم ليسوا بطالين.. لأنهم سعوا وما يزالون يسعون لأجل تعيينهم في يقدموا خدمة جليلة للبلد، ويكونوا بناءة مستقبله وإزدهاره. "الباطلون" هم الفاسدون الذين نهبوا خيرات الوطن وتركوه والشعب يواجها مصيراً مجهولاً، فالعاطل عن العمل لم يكن يوماً على باطل، بل "الباطلون" هم أهل الباطل الذي تسبب في عطل الآخرين وجعل ابناءنا منتظرين على الطرقات.

في بيتنا الثقافي

عن الهجوم الكيماوي على الأنصار الشيوعيين في ذكراه الـ 37

بغداد - طريق الشعب



المحتدثون من اليمين راهي مهاجر، مفيد الجزائري، محمد جاسم اللبان، د.عزت ابو التمن

من نشاط حركة الأنصار والبيشمركة، التي كانت تتوسع وتنمو باستمرار من خلال احتضان الجبهات الكردية لها. ولفت إلى ان صدام كان يركز على التصدي لقوات البيشمركة بشكل عام، وعلى الأنصار بشكل خاص، نظرا لتباينهم وقوتهم، ولأنهم تابعون إلى حزب له تاريخ عريق وتضحيات كبيرة. واستذكر اللبان لحظة القصف الكيماوي، وقال انه استهدف بشكل مباشر مقر المكتب السياسي للحزب الشيوعي، رغم وجود مقرات لأحزاب أخرى، مبينا انه من حسن الحظ، خلال فترة القصف كانت تجري مباراة كرة قدم بين بعض فصائل الأنصار، فكان أكثر من 300 رقيقة ورفيق خارج موقع الهجوم. وأشار إلى ان "السلاح الكيماوي رهيب ومرعب، وقد اصنوا بسببه بالعمى لمدة اسبوعين أو ثلاثة، وكنا نشعر وكأن زجاجاً مطحوناً يتحرك داخل عيوننا، كما كانت هناك آلام في المعدة والأمعاء. وحتى هذه اللحظة يعاني من أصيوبا بالضرية الكيماوية من مشكلات صحية". أما الناصر عزت أبو التمن، فقد استهل حديثه بالقول أنه "على الرغم من ان الحادثة تذكرنا بأوقات مأساوية، لكن فيها من الدروس ما جعلنا نستمر في الكفاح والنضال طيلة هذه السنوات". وأشار إلى ان السلاح الكيماوي محرم، وهناك معاهدة لحظر استخدامه وقعتها 192 دولة، وضمنها نظام صدام "لكن صدام ونظامه باشرا باستخدام الكيماوي بعد 6 شهور من بدء الحرب العراقية - الإيرانية". ونوه إلى ان صدام نفسه كان يشرف على استخدام السلاح الكيماوي ضد الشيوعيين وقوات البيشمركة الأخرى. وهناك وثائق أعلنت بعد

نظم منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد بالتعاون مع رابطة الأنصار الشيوعيين، السبت الماضي، جلسة في مناسبة الذكرى الـ 37 للهجوم الكيماوي على الأنصار الشيوعيين، تحدث فيها ثلاثة أنصار من ضحايا الهجوم: د. عزت أبو التمن ومحمد جاسم اللبان وراهي مهاجر. الرفيق الناصر مفيد الجزائري أدار الجلسة، وافتتحها مستذكراً الاعتداء الغادر بالسلاح الكيماوي الذي ارتكبه النظام الصدامي المقبور في 5 حزيران 1987 ضد أنصار الحزب الشيوعي العراقي ومقرات قيادة قاطع يهديان لقواتهم، في وادي زيوه على ضفة نهر الزاب شمالي دهوك. أوضح أن الهجوم نُفذ حوالي الساعة 7 مساءً، وكان الأنصار يتهاونون لتناول وجبة العشاء عندما عصف بالسماء هجوم مباغت لـ 4 طائرات حربية، كرتها بلح البصر 4 طائرات أخرى، ورافق عبورها دوي انفجارات شديدة لصواريخ أطلقتها الطائرات المعبرة على الأنصار ومقراتهم. وبين أن الحدث كان مفاجئاً تماماً، وأنه لم يمر وقت طويل حتى أخذت العيون تلتهب وتقرح، وبدأ البعض يعاني صعوبة التنفس، بينما كان آخرون يعجزون عن مقاومة الرغبة بالتقيؤ. ومر وقت اضافي قبل ان يتضح للجميع انه هجوم بالسلاح الكيماوي، وان ما تم استخدامه بالضرية هو غاز الخردل السام. مضيفاً أنه أثناء الهجوم توفي الناصر جوفي سعدون حكيم (أبو فؤاد) إثر تعرضه إلى إصابة مباشرة بشظية من أحد الصواريخ، وبعده بيومين توفي الناصر ربيير محمود عجيل (أبو رزكار)، متأثراً بإصابته الشديدة بالغاز المسموم. ولفت الجزائري إلى ان الهجوم لم يكن الأول من نوعه الذي شنته قوات النظام الدموي ضد البيشمركة وسكان القرى الكردستانية، بل سبقته هجمات مماثلة حتى قبل أن يُعين صدام أواخر آذار 1987 ابن عمه المجرم المتمرس على كيماوي حاكماً مطلقاً للبلاد، مضيفاً ان هجوم 5 حزيران كان الاول الموجه ضد الأنصار الشيوعيين حصراً. وبين الجزائري ان السبب المباشر الذي دفع النظام المقبور إلى ارتكاب تلك الجريمة، هو التنامي الملحوظ والتطور الواسع لكفاح الأنصار الشيوعيين منفردين، وبالتعاون مع أخوتهم بيشمركة الأحزاب الأخرى المتحالفة مع حزبهم في جبهة "جود"، ضد النظام وقواته ومرزقته. بعد ذلك، تحدث الناصر محمد جاسم اللبان عن الهجوم وقسوته، وأوضح أن النظام الدكتاتوري حاول طيلة الفترات السابقة للهجوم ان يحد



حميد حسن جعفر (إلى اليمين) وإسماعيل سكران

احتراف بالشاعر والأديب حميد حسن جعفر

الكوت - نجم خطاوي

احتفت اللجنة الثقافية التابعة إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط، الجمعة الماضية، بالشاعر والأديب حميد حسن جعفر في مناسبة صدور روايته "طواري غرفة إنعاش". جلسة الاحتفاء التي احتضنتها قاعة "كازينو الهدى" في مدينة الكوت، حضرها جمهور من الأدباء والمثقفين والمهتمين في الشأن الأدبي، إلى جانب ممثلين عن تنسيقية التيار الديمقراطي في واسط. وأدار الجلسة القاص إسماعيل سكران، وافتتحها بتقديم نبذة عن سيرة المتحدث به، والحديث عن مكانته الأدبية والثقافية في واسط والعراق، مرجعاً على أبرز إصداراته في مجالات الشعر والقصة والنقد الأدبي. بعد ذلك، ألقى جعفر الضوء على ظروف كتابة روايته، التي صور فيها تجربته الشخصية ومكابداته ومعاناته، وتشبثه بالحياة وإصراره على مواصلة تحقيق أحلامه الكبيرة، وطموحه إلى وطن ينعم بالسالم. وفي سياق الجلسة، قدم عدد من الأدباء الحاضرين مداخلات عن المسيرة الإبداعية للمتحدث به، وهم كل من عيسى مسلم جاسم، نجم خطاوي، جبار الحمداني، طه الزرباطي ونعمة رشيد الشريفي. وقد أشاد الجميع بتجربة جعفر وجهوده الحثيثة في مواصلة فعل الكتابة الشعرية والسردية والنقدية. كما تناولوا روايته وما حوته من صور ومضامين. وفي الختام، قدم سكرتير اللجنة المحلية فتاح طه، لوح تقدير باسم الحزب إلى الشاعر والأديب حميد حسن جعفر.

يوم الجمعة من كل أسبوع شارع الناصرية الثقافي يحفل بالفعاليات الفنية والأدبية



الناصرية - جميل حيال القردولي

يحتضن شارع الثقافة في مدينة الناصرية، يوم الجمعة من كل أسبوع، فعاليات ثقافية وفنية وأدبية متنوعة، تستقطب أعداداً كبيرة من أبناء المدينة وأقضية ذي قار ونواحيها. وشهد شارع الثقافة الجمعة الماضية، حفل توقيع للكتاب الموسوم "فريق ستايش" الموسوم "فريق ستايش"، مؤلفه داود أمين. وخلال الحفل الذي أداره الباحث والناقد حسين العامل، ألقى الفنان علي عبد عبد، الضوء على ما جاء في الكتاب، الذي يتناول سيرة حياة الفنانين كوكب حمزة وكمال السيد وطالب القره غولي. كذلك احتضن الشارع جلسة في مناسبة يوم المتاحف العالمي 18 أيار، تحدثت فيها مديرة متحف الناصرية الحضاري. فيما عقد "فريق ستايش" الإبداعي الشباني، ندوة بعنوان "فوائد الجوبيل وأضراره" وتوزعت على أرجاء الشارع معارض فنية عديدة، منها معرض لمنتدى الثقافة والفنون في الناصرية، إلى جانب المعرض الدائم لفن الفوتوغراف، ومعرض صور توثق أشهر متاحف العالم، فضلا عن معرض لرسوم التلميذة الموهوبة فاطمة حسين السهلاني. وكالعادة كان ركن المكتبات حافلاً بالإصدارات، بمختلف المجالات.

في مقر شيوعي كربلاء

احتراف بالمصارح سجاد مكسر والكابتن عباس مكسر

كربلاء - غانم الجاسور



الجهات الحكومية المعنية بالرياضة، إلى الاهتمام وفي سياق الجلسة، طالبت المختصة الرياضية

احتفت المختصة الرياضية التابعة إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كربلاء، أخيراً، بالمصارح الدولي ولاعب المنتخب الوطني بالمصارعة الرومانية سجاد مكسر، ومدرب لعبة المصارعة الدولي الكابتن عباس مكسر، تمشيماً لجهودهم المبذولة في رفع اسم العراق ومحافظة كربلاء عالياً في المحافل الرياضية الدولية. وخلال جلسة الاحتفاء التي حضرها سكرتير اللجنة المحلية الرفيق صباح الحمد وعدد من الرفاق المهتمين في الرياضة، جرى الحديث عن إنجازات المتحدثين بهما، ومنها حصول المصارح عباس على الميدالية البرونزية في بطولة آسيا للمصارعة التي أقيمت إبان نيسان الماضي في قيرغزستان. بعد ذلك، جرى تكريم المتحدثين بهما بلوحي الذكرى